اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بالديناميات الأسرية

(الإيجابية – السلبية)

لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان

إعداد

إلهام محمد رشاد إبراهيم حماد

إشراف

أ.د/ أحمد على بديوي

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/ عزة خضري عبد الحميد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي التحقق من وجود علاقة ما بين أعراض اضطراب الشخصية الحدية وما هو سائد من ديناميات أسرية سواء كانت إيجابية أم سلبية وذلك لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وأيضاً التحقق من أن هناك ثمة فروق ما بين الذكور والإناث من الطلاب الجامعيين بكلية التربية جامعة حلوان على مقياس الشخصية الحدية، وقد طُبق البحث على عينة بحثية قوامها (٢٧٥) طالباً وطالبة بواقع (١٢٨) من الطلبة الذكور، و(١٤٧) من الطالبات الإناث، واستخدمت الباحثة أدوات تمثلت في قائمة الأعراض الحدية للشخصية النسخة المختصرة إعداد (Bohus, et al., 2009)، ترجمة وتعريب وتقنين على البيئة المصرية (أحمد أبو زيد وهبة عبد الحميد، ٢٠٢٣)، كما استخدمت مقياسي الديناميات الأسرية الإيجابية والسلبية (إعداد الباحثة)، واعتمدت في البحث على المنهج الوصفي، وتوصلت لنتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية بين اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الأسرية الإيجابية والسلبية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان إنما كانت هذه العلاقة ضعيفة بين المتغيرين، كما لم يوجد أي فروق دالة إحصائياً في اضطراب الشخصية الحدية تعزى للمتغير الديموغرافي النوع (الذكور والإناث).

الكلمات المفتاحية:

اضطراب الشخصية الحدية، الديناميات الأسرية (الإيجابية – السلبية)، طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

Abstract:

The current research aimed to verify the existence of a relationship between the symptoms of borderline personality disorder and the prevailing family dynamics, whether positive or negative, among students of the Faculty of Education, Helwan University, and also to verify that there are differences between males and females of university students at the Faculty of Education, Helwan University, on the borderline personality scale, the research was applied to a research sample consisting of (275) male and female students, (128) male students, and (147) female students, and the researcher used tools represented in the list of borderline personality symptoms abridged version by (Bohus, et al. , 2009), translated, localised and adapted to the Egyptian environment (Ahmed Abu Zeid and Hiba Abdel Hamid, 2023), and used the positive and negative family dynamics scales (prepared by the researcher), and relied on the descriptive method, and reached the results, the most important of which was the existence of a correlational relationship between borderline personality disorder and positive and negative family dynamics among students of Helwan University Faculty of Education, but this relationship was weak between the two variables, and there were no statistically significant differences in borderline personality disorder due to the demographic variable gender (males and females).

Keywords: Borderline personality disorder, family dynamics (positive and negative), Helwan University Faculty of Education students.

المقدمة :

يعد تمكين الذات أحد الأساسيات المهمة وراء تكوين الشخصية السوية وما يرتبط بها من نجاح في مجال العلاقات الاجتماعية وصولاً إلى التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد.

يلعب طلاب الجامعة دورا محوريا في المجتمع حيث يمثلون قادة المستقبل والمبتكرين وصناع التغيير فإن تعليمهم ونموهم ورفاهيتهم أمر بالغ الأهمية لتقدم أي أمة وعلى هذا النحو فمن الضروري أن نعطي الأولوية لرعايتهم ودعمهم والاعتراف بهم باعتبارهم ثروة أمتنا وفي جمهورية مصر العربية يحتل الشباب مكانة مهمة بشكل خاص لكون الدولة تعتبر امة فتية أي يكثر عدد الشباب بها وايضا نظرا لقدرتهم على تشكيل مستقبل البلاد حيث يمتلك طلاب الجامعة سمات وخصائص فريدة تجعل فهم تجاربهم وتحدياتهم أمرا ضروريا وهذا يشمل تأثير ديناميات الأسرة والدور الذي تلعبه في تربية الشباب الأصحاء علاوة على ذلك لا يمكن إغفال تأثير الدعم الاجتماعي على طلاب الجامعة فمن الضروري استكشاف العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية وتأثيراته على طلاب الجامعة حيث يمكن أن تؤثر حالة الصحة العقلية هذه بشكل كبير على رفاهيتهم ونجاحهم الأكاديمي.

وفي سياق جمهورية مصر العربية يلعب الشباب دورا بالغ الأهمية وبما أن نسبة كبيرة من السكان هم من الشباب فإن تأثيرهم على مستقبل البلاد لا يمكن المبالغة فيه حيث إن الطاقة والحماس والإبداع الذي يجلبه الشباب المصري إلى الطاولة لديها القدرة على تشكيل مسار الأمة في مختلف المجالات بما في ذلك السياسة والاقتصاد والثقافة وعلى هذا النحو فمن الضروري إعطاء الأولوية لرفاهية ودعم طلاب الجامعات لأنهم يشكلون جزءا مهما من الشباب في مصر. (الهادي& محمد، ٢٠٢٣)

فقد يمتلك طلاب الجامعة سمات وخصائص فريدة تشكل تجاربهم وتحدياتهم حيث إنهم في مرحلة انتقالية من حياتهم يتنقلون فيها بين تعقيدات مرحلة البلوغ والضغوط الأكاديمية والنمو الشخصي ففي الغالب ما تتضمن هذه الفترة

الاستكشاف واكتشاف الذات وتشكيل هوية الفرد حيث يساهم تنوع الخلفيات والطموحات والمواهب بين طلاب الجامعة في تكوين مجتمع غني وديناميكي يعزز التعلم والتعاون والتنمية الشخصية (شحاتة& نورا أمين عبد الرحمن إبراهيم، ٢٠٢٣)

وتلعب الديناميات الأسرية دورا محوريا في تنشئة طلبة الجامعة حيث يؤثر الدعم والتوجيه وبيئة الرعاية التي توفرها الأسر بشكل كبير على صحتهم العاطفية واحترامهم لذاتهم ونموهم العام فإن الديناميات الأسرية الإيجابية التي تتميز بالتواصل المفتوح والدعم العاطفي والحدود الصحية تنشئ أساسا قويا للأفراد الشباب ليزدهروا أكاديميا واجتماعيا وعاطفيا.

وعلى الرغم من ذلك فان اضطراب الشخصية الحدية هو حالة صحية عقلية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على طلاب الجامعة حيث يتميز اضطراب الشخصية الحدية بخلل التنظيم العاطفي والعلاقات غير المستقرة والاندفاع واضطراب الهوية وسلوكيات إيذاء النفس كما يعد فهم العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية وطلاب الجامعة أمرا بالغ الأهمية في تقديم الدعم والتدخلات المناسبة لضمان رفاهيتهم ونجاحهم الأكاديمي.

حيث يمكن أن يكون لاضطراب الشخصية الحدية تأثير عميق على حياة طلاب الجامعة فيمكن أن يؤدي عدم الاستقرار العاطفي والخوف الشديد من الهجر المرتبط باضطراب الشخصية الحدية إلى تعطيل علاقاتهم وأدائهم الأكاديمي وصحتهم العقلية بشكل عام كما قد تؤدي هذه التحديات إلى الشعور بالعزلة والشك في الذات وصعوبة إدارة التوتر والعواطف ومن الضروري التعرف على هذه التأثيرات ومعالجتها لتوفير الدعم والموارد اللازمة لطلاب الجامعات المتأثرين. (زكريا, إيڤون, ياسين, حمدي, & إسماعيل،٢٠٢٣)

مشكلة البحث:

تهدف مشكلة البحث إلى استكشاف أثر ديناميات الأسرة في تنمية الشخصية السليمة لدى طلاب الجامعة حيث إن فهم أهمية الشخصية الصحية ودورها في المجتمع أمر بالغ الأهمية لأنه يشكل قدرة الأفراد على تحقيق أهدافهم والمساهمة بشكل إيجابي في مجتمعاتهم كما تلعب الديناميات الأسرية دورا مهما

في تشكيل الشخصية الطبيعية، وبالرغم من ذلك فإن وجود اضطراب الشخصية الحدية يمكن أن يعيق الأهداف المستقبلية ويكون له عواقب سلبية على كل من الفرد والمجتمع

كما تلعب الشخصية السليمة دورا حاسما في تشكيل مستقبل الأفراد وتحقيق أهدافهم فهو يوفر الأساس للنمو الشخصي والمرونة والقدرة على التغلب على العقبات فمن المرجح أن يتابع الأفراد الذين يتمتعون بشخصية صحية التعليم العالي ويتفوقوا أكاديميا ويزدهروا في حياتهم المهنية التي يختارونها حيث إنهم يمتلكون المهارات اللازمة مثل التواصل الفعال وقدرات حل المشكلات للتغلب على التحديات المهنية والشخصية بنجاح. (السيد الامين، محمد, سيد نبيه, خالد محمد عفيفي, & محمد،٢٠٢٣)

وبما انه تساهم ديناميات الأسرة بشكل كبير في تكوين شخصية طبيعية حيث إن جودة العلاقات وأنماط الاتصال والدعم داخل وحدة الأسرة تشكل معتقدات الأفراد وقيمهم وسلوكياتهم فإن الديناميات الأسرية الإيجابية التي تتميز بالدفء والدعم العاطفي والحدود الصحية تعزز تنمية الشخصية الطبيعية وعلى العكس من ذلك فإن الديناميات الأسرية المختلة مثل الصراع أو الإهمال أو سوء المعاملة يمكن أن تعيق تكوين شخصية صحية وتساهم في ظهور الصعوبات النفسية (حجاج، بدرة, حجام، شيماء, & توافق، سميرة،٢٠٢٢)

اما بالنسبة لطلاب الجامعة فيعد وجود ديناميات عائلية إيجابية أمرا بالغ الأهمية بشكل خاص في تكوين شخصية طبيعية حيث تساهم هذه العوامل في سلامتهم العاطفية ونجاحهم الأكاديمي وتطورهم الشامل فإن العلاقات الأسرية الداعمة والشبكات الاجتماعية توفر شبكة أمان أثناء الانتقال الصعب إلى الحياة الجامعية مما يعزز المرونة ويسهل النمو الشخصي كما إن الجمع بين الديناميكيات الأسرية الإيجابية والدعم الاجتماعي يعزز بيئة حاضنة تعزز تكوين شخصية صحية بين طلاب الجامعة. (عبد اللطيف محمد& وردة،٢٠٢١).

لذلك فانه يمكن أن يؤثر اضطراب الشخصية الحدية بشكل كبير على قدرة الأفراد على تحقيق أهدافهم المستقبلية حيث يمكن أن يؤدي عدم التنظيم العاطفي والشعور غير المستقر بالذات والعلاقات المضطربة المرتبطة باضطراب الشخصية

الحدية إلى إعاقة التقدم الأكاديمي والطموحات المهنية كما قد يواجه الأفراد المصابون باضطراب الشخصية الحدية صعوبة في الحفاظ على علاقات مستقرة مما يجعل من الصعب متابعة اتصالات ذات معنى وفرص مهنية افضل كما يعد فهم تأثير اضطراب الشخصية الحدية على الأهداف المستقبلية أمرا ضروريا لتطوير التدخلات الفعالة وأنظمة الدعم للأفراد المتضررين. (زكريا, إيڤون, ياسين, حمدي, & إسماعيل،٢٠٢٣)

وقد أظهرت الأبحاث أن ديناميات الأسرة السلبية مثل المستويات العالية من الصراع أو نقص الدعم العاطفي أو الأبوة والأمومة غير المتسقة تساهم في ضعف العلاقات الودية مما يجعل لها دور رئيسي في تطور اضطراب الشخصية الحدية بين طلاب الجامعة وبالمثل فإن الافتقار إلى الدعم الاجتماعي أو وجود شبكات اجتماعية غير داعمة يمكن أن يؤدي إلى تفاقم أعراض اضطراب الشخصية الحدية وإعاقة الرفاهية العامة للأفراد حيث يعد فهم التأثير السلبي لديناميات الأسرة على الصحة العقلية لطلاب الجامعة وتطوير اضطراب الشخصية الحدية أمرا بالغ الأهمية لتنفيذ التدخلات وآليات الدعم التي تعزز النتائج الصحية.

وبناءً على ذلك تسعى البحث الي استكشاف أثر ديناميات الأسرة في تنمية الشخصية السليمة لدى طلاب الجامعة فمن خلال فهم هذه التأثيرات وارتباطها باضطراب الشخصية الحدية يمكننا تحديد استراتيجيات لتعزيز أنظمة الدعم والتدخلات التي تعزز رفاهية ونجاح طلاب الجامعة في حياتهم الأكاديمية والشخصية.(Lei, Wang, Wan, Patel, & Li, 2023)

واستنادا الي ما سبق عرضه يمكن ان تتحدد مشكلة البحث الحالية في الإجابة عن الأسئلة الاتية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية **سالبة** ذات دلالة إحصائية بين **اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الأسرية الإيجابية** لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان؟

٢. هل توجد علاقة ارتباطية **موجبة** ذات دلالة إحصائية بين **اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الاسرية السلبية** لدي طلاب كلية التربية جامعة حلوان؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية بجامعة حلوان في **الشخصية الحدية** تعزي الي **النوع** (ذكور –اناث)؟

أهداف البحث:

تتمثل اهداف البحث الحالية فيما يلي:

١. التحقق من وجود علاقة بين اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الأسرية السلبية لدي طلاب كلية التربية بجامعه حلوان
٢. التحقق من وجود علاقة بين اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الأسرية الإيجابية لدي طلاب كلية التربية بجامعة حلوان
٣. الكشف عن الفروق في اضطراب الشخصية الحدية التي تعزي الي النوع (ذكور، إناث).

أهمية البحث:

أولا: الأهمية النظرية: تتمثل فيما يأتي:

١. تساهم هذه البحث في البحث عن مصادر المعرفة حول اضطراب الشخصية الحدية من خلال استكشاف دور ديناميات الأسرة في الحد من أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدي طلاب الجامعة
٢. قد تفيد نتائج البحث في اعداد البرامج التداخلية القائمة على الأنشطة التي تستهدف تحسين ديناميات الأسرة بين طلاب الجامعات ذوي اضطراب الشخصية الحدية

ثانيا: الأهمية التطبيقية: تتمثل فيما يأتي:

١. يمكن من خلال تحديد أهمية الديناميات الأسرية الإيجابية في الحد من أعراض اضطراب الشخصية الحدية ان تسهم في تطوير وتنفيذ خدمات الدعم المستهدفة لطلاب الجامعات المصابين باضطراب الشخصية الحدية.
٢. يمكن الاستعانة بالنتائج في تحديد برامج التدخل المبكر للحد من عوامل الخطر المرتبطة بديناميات الأسرة وبذلك يمكن للحد من انتشار أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدي طلاب الجامعة.

مصطلحات البحث:

أولا: اضطراب الشخصية الحدية Borderline Personality Disorder

قد قدم Chanen عام ٢٠٢٠ تعريفا لاضطراب الشخصية الحدية بانه اضطراب في الصحة العقلية يتميز بمشاعر غير مستقرة وسلوكيات متهورة ومشاكل في الصورة الذاتية وعلاقات مضطربة ففي الغالب ما يعاني الأفراد المصابون باضطراب الشخصية الحدية من تقلبات مزاجية حادة ولديهم إحساس مشوه بالذات وينخرطون في أفعال متهورة وقد يُظهرون سلوكيات إيذاء أنفسهم ولديهم أفكار متكررة بالانتحار..(Chanen, , Nicol, , Betts, & Thompson, 2020)

وتعرف الباحثة اضطراب الشخصية الحدية إجرائياً على انه حالة صحية عقلية معقدة ومتعددة الأوجه تتميز بنمط واسع الانتشار من عدم الاستقرار في الصورة الذاتية والعواطف والعلاقات والسلوك ففي الغالب ما يعاني الأفراد المصابون باضطراب الشخصية الحدية من خلل تنظيم عاطفي شديد يتميز بمشاعر سريعة التغير ومكثفة مثل الغضب والقلق ومشاعر الفراغ فقد تكون لديهم صورة ذاتية مشوهة ويواجهون مشكلات تتعلق بالهوية منها إيذاء النفس وتعاطي المخدرات والأفعال المتهورة

ثانيا: الديناميات الاسرية Family Dynamics

عرف Erriu عام ٢٠٢٠ الديناميات الاسرية على انها الأنماط والتفاعلات والعلاقات الموجودة داخل وحدة الأسرة وهو يشمل الطريقة التي يتواصل بها أفراد الأسرة ويتخذون القرارات ويحلون النزاعات ويتفاعلون مع بعضهم البعض حيث تتأثر ديناميات الأسرة بعوامل مختلفة منها المعايير الثقافية والقيم والأدوار والشخصيات الفردية.(Erriu, Cimino, & Cerniglia, 2020)

بينما تعرف الباحثة الديناميات الاسرية إجرائياً على انها التفاعل بين السلوكيات والمواقف والتفاعلات بين أفراد الأسرة مما يساهم في الأداء العام والجو داخل الأسرة وتشمل الطرق التي يتواصل بها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض والتعبير عن المشاعر ووضع الحدود والتعامل مع الصراعات حيث تتأثر ديناميات الأسرة بعوامل مثل بنية الأسرة والخلفية الثقافية والفروق الفردية، ويمكن أن تكون هذه الديناميات إيجابية أو سلبية، حسب طبيعة العلاقة بين أفرادها.

محددات البحث سوف تتحدد تعميمات نتائج البحث الحالية بالمحددات التالية:

- محددات بشرية: سوف تتحدد المحددات البشرية بعينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان.
- محددات موضوعية: تتحدد المحددات الموضوعية بتناول متغيرات البحث وهي: اضطراب الشخصية الحدية، الديناميات الاسرية الإيجابية والسلبية.
- محددات مكانية: تم تطبيق أدوات البحث الحالية على عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان.
- محددات زمانية: تم تطبيق أدوات البحث الحالية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤م.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: اضطراب الشخصية الحدية:

مفهوم اضطراب الشخصية الحدية

اضطراب الشخصية الحدية هو حالة صحية عقلية تتميز بأنماط مستمرة من عدم الاستقرار في العواطف والصورة الذاتية، والعلاقات بين الأشخاص فغالبا ما يعاني الأفراد المصابون باضطراب الشخصية الحدية من مشاعر شديدة ومتغيرة بسرعة ولديهم إحساس مشوه بالذات ويكافحون من أجل الحفاظ على علاقات مستقرة كما تشمل بعض الأعراض الشائعة لاضطراب الشخصية الحدية الخوف من الهجر والصورة الذاتية غير المستقرة والسلوكيات المندفعة وميول إيذاء النفس والتقلبات المزاجية الشديدة والشعور المزمن بالفراغ ولكون الأسباب الدقيقة لاضطراب الشخصية الحدية ليست مفهومة تماما الي الان الا انه يُعتقد أن مجموعة من العوامل الوراثية والبيئية والعصبية الحيوية تساهم في تطورها فتجارب الطفولة السلبية مثل الصدمة أو الإهمال أو البيئات العائلية المضطربة قد تزيد من خطر الإصابة باضطراب الشخصية الحدية (مصطفى خليل محمود، ٢٠٢٠، ٣٤)

أسباب اضطراب الشخصية الحدية:

العوامل الرئيسية التي تتسبب في اضطراب الشخصية الحدية:

العوامل الوراثية: فقد يكون لاضطراب الشخصية الحدية مكون وراثي لأنه يميل إلى الانتشار في العائلات حيث تشير الدراسات إلى أن بعض الاختلافات الجينية قد تزيد من خطر الإصابة باضطراب الشخصية الحدية ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات لفهم الأساس الجيني للاضطراب بشكل كامل.

العوامل البيئية: ارتبطت تجارب الطفولة السلبية مثل الاعتداء العاطفي أو الجسدي أو الجنسي أو الإهمال أو التعرض للخوف أو الضيق المزمن بزيادة خطر الإصابة باضطراب الشخصية الحدية حيث يمكن لهذه التجارب أن تعطل تطور مهارات التنظيم العاطفي وتساهم في تطور أعراض اضطراب الشخصية الحدية.

ديناميات الأسرة: تم ربط البيئات الأسرية غير المستقرة أو المضطربة، وضعف التواصل داخل الأسرة وتاريخ من سوء المعاملة أو الإهمال بتطور اضطراب الشخصية الحدية وبالرغم من ذلك فانه من المهم ملاحظة أنه ليس كل الأفراد الذين يعانون من هذه العوامل سوف يصابون باضطراب الشخصية الحدية وليس كل الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية قد مروا بها.

العوامل العصبية الحيوية: تشير بعض الدراسات إلى أن الأفراد المصابين باضطراب الشخصية الحدية قد يكون لديهم تشوهات في بنية الدماغ ووظيفته خاصة في المناطق المشاركة في التنظيم العاطفي والتحكم في الدوافع كما لوحظت اختلافات في بعض المواد الكيميائية في الدماغ المسؤولة عن تنظيم المزاج لدى الأفراد المصابين باضطراب الشخصية الحدية. (صمويل تامر بشرى، عبد المحسن الحديبي، محمد عبد الوهاب المجذوب،٢٠١٧، ٤٧٠-٤٨٥).

التأثيرات الجينية والبيئية على اضطراب الشخصية الحدية

تعتبر العوامل البيئية، وخاصة تجارب الطفولة السلبية، لها تأثير كبير على ظهور اضطراب الشخصية الحدية وأولئك الذين عانوا من الصدمات أو الإهمال أو سوء المعاملة أو البيئات العائلية المضطربة هم أكثر عرضة لخطر ظهور الأعراض المرتبطة باضطراب الشخصية الحدية. تجارب الحياة المبكرة لها تأثير عميق على تطوير مهارات التنظيم العاطفي والقدرة على تكوين علاقات مستقرة. يمكن أن تساهم التربية غير الكافية وغير المتسقة، إلى جانب نقص الدعم العاطفي، في زيادة التحديات التي يواجهها الأفراد الذين يعانون من اضطراب

الشخصية الحدية في إدارة عواطفهم بشكل فعال وإقامة علاقات صحية (ايفون زكريا إبراهيم، حمدي محمد، هبة اسماعيل،٢٠٢٣، ٣٢).

كما يعد التفاعل بين العوامل الوراثية والبيئية أمر بالغ الأهمية في فهم تطور اضطراب الشخصية الحدية فقد يؤدي الضعف الوراثي إلى جعل الأفراد أكثر عرضة لتأثير التجارب البيئية الضارة و على سبيل المثال قد يكون الأفراد الذين لديهم استعداد وراثي أكثر عرضة لظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية عند تعرضهم لبعض الضغوطات البيئية واضافة الي ذلك قد تؤدي شدة التجارب السلبية وتواترها إلى زيادة تفاقم نقاط الضعف الوراثية مما يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة باضطراب الشخصية الحدية.(مجدى عبدالحميد، ماجى وليم، غادة عبد الجواد،٢٠٢١).

مما تقدم يتضح ان اضطراب الشخصية الحدية هو حالة معقدة تتأثر بمزيج من العوامل الوراثية والبيئية ويمكن أن تساهم الاستعدادات الوراثية والتغيرات في هياكل الدماغ واختلال توازن الناقلات العصبية فضلاً عن تجارب الطفولة السلبية في تطور اضطراب الشخصية الحدية ويلعب التفاعل بين الجينات والبيئة دور حاسم في تحديد مظهر الاضطراب وشدته

معايير تشخيص اضطراب الشخصية الحدية

وفقا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية يجب أن يستوفي الفرد خمسة (أو أكثر) من المعايير التالية لتلقي تشخيص اضطراب الشخصية الحدية:

١. الجهود المحمومة لتجنب الهجر الحقيقي أو المتخيل: قد يُظهر الأفراد المصابون باضطراب الشخصية الحدية خوفًا شديدا من الهجر وينخرطون في سلوكيات متطرفة لمنعه مثل القيام بمحاولات يائسة للحفاظ على العلاقات أو إظهار التشبث المفرط.
٢. نمط من العلاقات الشخصية غير المستقرة والمكثفة: يتميز اضطراب الشخصية الحدية بنمط منتشر من العلاقات غير المستقرة فغالبا ما يتميز بالتناوب بين المثالية والتقليل من قيمة الآخرين وقد يعاني الأفراد المصابون باضطراب الشخصية الحدية من تقلبات عاطفية شديدة في العلاقات مما يؤدي إلى انفصالات أو صراعات متكررة.

٣. اضطراب الهوية: فغالبا ما يعاني الأشخاص المصابون باضطراب الشخصية الحدية من إحساس مستمر وغير مستقر بالذات وقد يواجهون تحولات سريعة في الصورة الذاتية والقيم والأهداف والتطلعات مما يؤدي إلى الارتباك وعدم وجود هوية ثابتة.
٤. الاندفاع: السلوكيات الاندفاعية شائعة لدى الأفراد المصابين باضطراب الشخصية الحدية فقد يتجلى ذلك في الإنفاق المتهور أو تعاطي المخدرات أو القيادة المتهورة أو السلوكيات الجنسية المحفوفة بالمخاطر أو الشراهة عند تناول الطعام أو سلوكيات إيذاء النفس. (Regier, Kuhl, Kupfer, 2013,95-96).
٥. السلوك الانتحاري المتكرر أو الإيماءات أو التهديدات أو سلوك إيذاء النفس: كثير ما ينخرط الأفراد المصابون باضطراب الشخصية الحدية في سلوكيات إيذاء أنفسهم أو تراودهم أفكار متكررة عن الانتحار فغالبا ما يكون هذا السلوك محاولة يائسة للتعامل مع الألم العاطفي الساحق.
٦. عدم الاستقرار العاطفي: يعاني الأفراد المصابون باضطراب الشخصية الحدية من مشاعر شديدة ومتغيرة بسرعة وفي الغالب ما تكون ناجمة عن أحداث خارجية أو صراعات بين الأشخاص فقد يجدون صعوبة في تنظيم عواطفهم مما يؤدي إلى نوبات عاطفية وتقلبات مزاجية وشعور عام بعدم الاستقرار العاطفي.
٧. مشاعر الفراغ المزمنة: فغالبا ما يشعر الأشخاص المصابون باضطراب الشخصية الحدية بإحساس سائد بالفراغ الداخلي أو شعور بعدم الاكتمال أو الافتقار إلى الإحساس بالهدف وقد ينخرطون في سلوكيات متهورة أو يبحثون عن التحقق الخارجي المستمر للتخفيف من هذا الفراغ مؤقتًا.
٨. غضب شديد وغير مناسب أو صعوبة في التحكم في الغضب: قد يواجه الأفراد المصابون باضطراب الشخصية الحدية صعوبة في التحكم في غضبهم وفي الغالب ما يعانون من نوبات غضب شديدة وغير مناسبة وقد يكون لديهم ميل للتعبير عن الغضب بطريقة غير متناسبة أو عدوانية مما يسبب الأذى لأنفسهم أو للآخرين.
٩. أفكار جنون العظمة العابرة المرتبطة بالتوتر أو أعراض انفصالية شديدة: في أوقات التوتر قد يعاني الأفراد المصابون باضطراب الشخصية الحدية من

نوبات قصيرة من جنون العظمة أو الانفصال حيث قد يشعرون بالانفصال عن الواقع أو لديهم إحساس مشوه بالذات (عبد الهادي عيدوسي،٢٠١٨، ٢٤٦).

المحور الثاني: الديناميات الاسرية:

مفهوم الديناميات الاسرية:

ديناميات الأسرة لها تأثير كبير على الصحة والرفاهية والعلاقات حيث يمكن أن تؤدي الديناميات الأسرية غير الصحية إلى نتائج صحية سلبية بينما تساهم الديناميات الأسرية الصحية في تحقيق الرفاهية الإيجابية فتؤثر ديناميات الأسرة على كيفية رؤية الأفراد لأنفسهم وللآخرين وللعالم وتوجد أنواع مختلفة من الديناميات الأسرية مثل الاستبدادية والتنافسية والطائفية ومن الممكن أن تؤثر هذه الديناميات على الشبكات العائلية والاستقرار كما وتتأثر ديناميات الأسرة بعوامل مثل البيئة والتنافس بين الأشقاء ومسار نمو الأفراد من الطفولة إلى البلوغ. (Mulder, 2013, 356–376)

تأثيرات الهياكل الأسرية المختلفة

يلعب هيكل الأسرة دور حاسم في تشكيل نمو الأطفال ورفاههم فتقليديا تعتبر الأسرة النووية التي تتكون من زوجين من جنسين مختلفين وأطفالهما البيولوجيين هي البنية العائلية المثالية وبالرغم من ذلك أدت التغيرات المجتمعية إلى ظهور هياكل عائلية متنوعة بما في ذلك الأسر ذات الوالد الوحيد والأسر المختلطة والأسر الممتدة

أنواع الهياكل الاسرية:

الأسرة النووية	إن الأسرة النووية التي تتميز بالوالدين المتزوجين وأطفالهما البيولوجيين ارتبطت منذ فترة طويلة بالاستقرار والنتائج الإيجابية للأطفال حيث تشير الأبحاث إلى أن الأطفال الذين نشأوا في أسر نووية يميلون إلى تحقيق إنجازات أكاديمية أعلى ورفاهية عاطفية أفضل وشبكات دعم اجتماعي أقوى وإن وجود والدين ملتزمين يمكن أن يوفر بيئة آمنة ورعاية مما يؤدي إلى تعزيز النمو المعرفي والعاطفي.
الأسرة	تواجه الأسر ذات الوالد الوحيد والتي ترأسها عادة الأم أو الأب تحديات

ذات الوالد الوحيد	فريدة من نوعها بما في ذلك الضغوط المالية والوقت المحدود لمسؤوليات الأبوة والأمومة وبالرغم من ذلك تشير الدراسات إلى أنه يمكن التخفيف من الآثار السلبية للأسر ذات الوالد الوحيد من خلال شبكات الدعم القوية والوصول إلى الموارد وممارسات الأبوة والأمومة الإيجابية حيث يمكن للأطفال في الأسر ذات الوالد الوحيد أن يطوروا المرونة والاستقلالية بينما يستفيدون أيضًا من الروابط الوثيقة مع الوالد الحاضن لهم.
العائلات المختلطة	تجمع الأسر المختلطة التي تتشكل من خلال الزواج مرة أخرى أو المعاشرة الأطفال من علاقات سابقة في حين أن الأسر المختلطة يمكن أن تؤدي إلى تعقيدات من حيث العلاقات والديناميات حيث تشير الأبحاث إلى أن الأطفال في الأسر المختلطة يمكن أن يزدهروا عندما يتم توفيرهم لبيئة مستقرة وداعمة فإن وجود زوج الأم يمكن أن يقدم دعم عاطفي إضافي وقدوة مما يساهم في تحقيق نتائج إيجابية للأطفال.
العائلات الممتدة	يمكن للأسر الممتدة التي تتكون من أجيال متعددة تعيش في نفس الأسرة أو على مقربة منها فأن تزود الأطفال بإحساس قوي بالارتباط العائلي والدعم والتراث الثقافي ويلعب الأجداد على وجه الخصوص دور هام في تقديم الدعم العاطفي ونقل القيم والتقاليد فغالبا ما يستفيد الأطفال في الأسر الممتدة من شبكة دعم أوسع وشعور أكبر بالانتماء (Bjarnason, Bendtsen, Arnarsson, Borup, Iannotti, Löfstedt, Niclasen, 2012,51-62).

مما سبق يتضح إن تأثيرات الهياكل الأسرية المختلفة على رفاهية الأطفال متعددة الأوجه وتتأثر بعوامل مختلفة مثل جودة الأبوة والأمومة والوضع الاجتماعي والاقتصادي والوصول إلى الموارد في حين أن الأسرة النووية كانت تعتبر تاريخيا هي القاعدة فمن الضروري إدراك وتقدير الهياكل الأسرية المتنوعة الموجودة اليوم و يقدم كل هيكل فرص وتحديات فريدة لتنمية الأطفال ومن خلال تعزيز البيئات الداعمة والتربوية وتعزيز ممارسات الأبوة والأمومة الإيجابية وضمان الوصول إلى الموارد كما يمكن للمجتمع أن يساعد في التخفيف من

التحديات المحتملة وتعزيز رفاهية الأطفال في جميع الهياكل الأسرية وإن احتضان وفهم المجموعة المتنوعة من الهياكل الأسرية يمكن أن يساهم في بناء مجتمع أكثر شمول ودعم لجميع الأطفال.

تأثير التحولات الأسرية على الأبناء:

يمكن أن يكون للتحولات الأسرية مثل الطلاق أو الزواج مرة أخرى أو فقدان أحد الوالدين تأثير عميق على الأطفال تؤدي هذه التحولات إلى زعزعة استقرار وديناميكية الحياة الأسرية مما يطرح تحديات وفرص للأطفال للتكيف والنمو فمن الممكن أن تثير التحولات الأسرية مجموعة من الاستجابات العاطفية لدى الأطفال بما في ذلك الحزن والارتباك والغضب والقلق حيث يمكن أن يؤدي تعطيل الروتين المألوف وفقدان الشعور بالأمان إلى الاضطراب العاطفي وبالرغم من ذلك تشير الأبحاث إلى أنه ليس كل الأطفال يعانون من نتائج عاطفية سلبية حيث تلعب عوامل مثل جودة العلاقات بين الوالدين والطفل والتواصل الفعال والوصول إلى أنظمة الدعم دور حاسم في التخفيف من تأثير التحولات الأسرية على الرفاهية العاطفية للأطفال كما يمكن أن يكون للتحولات الأسرية أيضا آثار على الأداء الأكاديمي للأطفال فمن الممكن ان يؤثر التوتر والاضطراب العاطفي المرتبط بهذه التحولات على تركيز الأطفال وتحفيزهم وقدرتهم على المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالمدرسة(Mulder, 2013,367)

ديناميات علاقات الأخوة وتأثيرها على رفاهية الأفراد

إن علاقات الأخوة فريدة ومعقدة وتشكل حياة الأفراد منذ الطفولة وحتى البلوغ وتتميز هذه العلاقات بمزيج من الحب والتنافس والدعم والصراع فتعتبر علاقات الأخوة بمثابة ساحة حاسمة للتطور العاطفي حيث يتعلم الأشقاء كيفية التنقل وتنظيم عواطفهم من خلال التفاعلات مثل المشاركة والتعاون والتفاوض وإدارة الصراعات وان التجارب العاطفية الإيجابية مثل التعاطف والمودة تعزز الذكاء العاطفي والكفاءة الاجتماعية وعلي النقيض الاخر فإن التجارب السلبية مثل التنافس بين الأخوة أو العدوان يمكن أن تؤثر على الصحة العاطفية كما توفر علاقات الأخوة بيئة طبيعية لتنمية المهارات الاجتماعية فان التفاعلات مع الأشقاء تنطوي على المشاركة والتعاون والتسوية وحل النزاعات وكلها تساهم في تطوير مهارات التعامل مع الآخرين حيث يعمل الأشقاء كزملاء في اللعب

ومقربين مما يساعد الأفراد على تعلم الإشارات الاجتماعية المهمة والتعاطف وتقبل وجهات النظر فان علاقات الأخوة الإيجابية يمكن أن تعزز قدرات الأفراد على تكوين علاقات صحية والحفاظ عليها خارج وحدة الأسرة وأيضا تلعب علاقات الأخوة دور هام في تشكيل شعور الأفراد بذواتهم وهويتهم فيعمل الأشقاء كمرايا وتأثيرات حيث يساهمون في تطوير مفهوم الذات والقيم والمعتقدات ومن خلال المقارنات والمنافسة والتعاون فيؤسس الأفراد تفردهم ويطورون إحساسا بالهوية داخل السياق العائلي و يمكن أن توفر علاقات الأخوة شعور بالانتماء والتواصل كما يمتد تأثير علاقات الأخوة إلى ما هو أبعد من مرحلة الطفولة والمراهقة حيث يؤثر على الصحة النفسية للأفراد في مرحلة البلوغ فتم ربط علاقات الأخوة الإيجابية بمستويات أعلى من الرضا عن الحياة والصحة العقلية العامة والدعم الاجتماعي و يمكن أن توفر الروابط الوثيقة مع الأشقاء إحساسا بالاستمرارية والرفقة والدعم العاطفي طوال تحديات الحياة ومن اتجاه اخر يمكن أن تؤدي العلاقات الأخوة المتوترة أو المتضاربة إلى نتائج نفسية سلبية مثل زيادة التوتر والقلق والشعور بالوحدة وفي الغالب ما تتحمل علاقات الأخوة اختبار الزمن مما يوفر مصدر للدعم مدى الحياة خلال مراحل الحياة المختلفة ويمكن للأشقاء تقديم الدعم العاطفي والمشورة والمساعدة خلال أحداث الحياة الهامة مثل الزواج والأبوة والخسارة و يمكن للتاريخ المشترك الفريد والتفاهم بين الأشقاء أن يعزز إحساس عميقًا بالارتباط ونظام دعم موثوق مما يساهم في الرفاهية العامة للأفراد وقدرتهم على الصمود.(Jablonska, Lindberg, 2007, 660)

دراسات وبحوث سابقة لمتغيرات البحث:

المحور الأول: دراسات سابقة حول اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بالديناميات الاسرية.

في دراسة (Vanwoerden et al,2017, 462-471) هدفت الي فحص العلاقة بين سلوكيات التحقق من صحة الوالدين والتعبير عن أعراض اضطراب الشخصية الحدية في الحياة اليومية للمراهقين كما استكشفت الدراسة دور المساعدة التي ينظر إليها الوالدين والدعم الذي ينظر إليه الشباب في هذه العلاقة حيث اشارت الدراسة إلى أن ضعف علاقة الوالدين بالأبناء وتحديدا السلوكيات العقابية يرتبط بزيادة أعراض اضطراب الشخصية الحدية في الحياة اليومية

للمراهقين الأوائل ومن اتجاه اخر يرتبط تجاهل السلوكيات بعدد أقل من أعراض اضطراب الشخصية الحدية وتوصلت الدراسة الي ان السلوكيات العقابية من قبل الوالدين كانت مرتبطة بزيادة أعراض اضطراب الشخصية الحدية في الحياة اليومية بينما ارتبط تجاهل السلوكيات بعدد أقل من أعراض اضطراب الشخصية الحدية إضافة الي ان تنبأ الدعم الذي يراه الشباب من الآباء بأعراض أقل لاضطراب الشخصية الحدية

وفي دراسة (Dunn et al,2020,11) هدفت الي استكشاف ومقارنة الخبرات واحتياجات الدعم للآباء الذين يعانون من سمات اضطراب الشخصية الحدية حيث وجدت الدراسة أن الآباء الذين يعانون من سمات اضطراب الشخصية الحدية يواجهون تحديات كبيرة في دورهم الوالدي بما في ذلك تأثير الشدة العاطفية والعزلة الاجتماعية ونقص النماذج الوالدية الإيجابية حيث يدرك الممارسون الذين يعملون مع الأفراد المصابين باضطراب الشخصية الحدية أيضا هذه الصعوبات فيؤكد كل من الآباء والممارسين على الحاجة إلى الدعم المناسب للآباء الذين يعانون من سمات اضطراب الشخصية الحدية

وفي دراسة (Fernández-Felipe et al,2020,1-10) هدفت الي اختبار مدى فعالية برنامج الروابط العائلية في تحسين ديناميات الأسرة وتخفيف العبء على أقارب الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية مقارنة بالعلاج كالمعتاد حيث تشير الدراسة إلى أن الصعوبات التنظيمية الكبيرة التي يواجهها الأفراد المصابون باضطراب الشخصية الحدية لها عواقب وخيمة في بيئاتهم العملية والعاطفية والاجتماعية و أصبح علاج أقارب الأفراد المصابين باضطراب الشخصية الحدية ذا أهمية متزايدة لتعافي المرضى وتحسين ديناميات الأسرة وقد اشارت نتائج الدراسات السابقة الي ان التدخل لديه القدرة على تحسين كفاءة وفعالية برامج العلاج الحالية لأقارب الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية، وتخفيف العبء، وتعزيز التواصل الأسري.

المحور الثاني: دراسات سابقة حول اضطراب الشخصية الحدية.

في دراسة (محمد مسعد عبدالواحد مطاوع ،٢٠٢٣، ٧٠-٩٩) بعنوان" التعقل كوسيط في العلاقة بين الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال واضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة الجسمية وقد هدفت الي دراسة

العلاقة بين الاستدلال والاستراتيجيات المعرفية لتنظيم العاطفة واضطراب الشخصية الحدية بين الأفراد ذوي الإعاقات الجسدية ولتحقيق هذا الهدف فقد شملت الدراسة ١١٧ طالباً من ذوي الإعاقة الحركية من جامعة الملك خالد كعينة مجتمعية باستخدام استبيان لتقييم الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم العواطف ومقياس اضطراب الشخصية الحدية وقد أشارت النتائج إلى تواجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين درجات العقل (العقل المتعلق بالنفس، العقل المتعلق بالآخرين، دوافع العقل) وبين الاستراتيجيات المعرفية المتوافقة لتنظيم الانفعال (التركيز الإيجابي، التقبل، منظور آخر للموقف، التقييم الإيجابي والتخطيط الإيجابي) كما توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد العقلانية وأبعاد الاستراتيجيات المعرفية غير المتوافقة لتنظيم الانفعال بينما توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد اضطراب الشخصية الحدية (الاندفاع، اضطراب الهوية، اضطراب الضمير، الخوف من الهجر، والهفوات الارتيابية) وبين الاستراتيجيات المعرفية المتوافقة لتنظيم الانفعال

بينما في دراسة(ايفون زكريا إبراهيم، حمدي محمد، هبة إسماعيل،٢٠٢٣، ٣-٣٢) بعنوان" تنمية تنظيم الانفعالات لخفض اعراض اضطراب الشخصية الحدية لدي عينة من طلاب الجامعة" هدفت الي دراسة الاختلافات في المتغيرات الديناميكية وتحديداً التنظيم العاطفي واضطراب الشخصية الحدية بناءً على المتغيرات الديموغرافية المختلفة ولتحقيق هدف الدراسة فقد قام الباحثون بدراسة عينة وصفية تشخيصية مكونة من ١٠٠ طالب جامعي بينما تكونت العينة التجريبية من ١٠ طلاب وطالبات مسجلين بجامعة عين شمس وقد استخدمت الدراسة مقياس التنظيم الانفعالي ومقياس اضطراب الشخصية الحدية والبرنامج الإرشادي الذي صممته الباحثة لتنمية التنظيم الانفعالي والتقليل من أعراض اضطراب الشخصية الحدية وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنظيم الانفعالي واضطراب الشخصية الحدية بناء على المتغيرات الديموغرافية كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بين التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي على التنظيم الانفعالي ومقياس اضطراب الشخصية الحدية وكانت الفروق لصالح القياس البعدي مما يدل على التحسن وقد لوحظت فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب على مقياس التنظيم الانفعالي واضطراب الشخصية الحدية بين

القياس البعدي وتتبع القياس وكان لتتبع القياس أعلى متوسط الدرجات مما يشير إلى استمرار الآثار الإيجابية مع مرور الوقت.

بينما في دراسة (Bohus , Stoffers-Winterling, Sharp, Krause-Utz, Schmahl,2021,1530-1539) هدفت الي تسليط الضوء على عبء اضطراب الشخصية الحدية على الأفراد والأسر وأنظمة الرعاية الصحية وتوصلت النتائج الي انه كان اضطراب الشخصية الحدية يعتبر في السابق غير قابل للعلاج ولكن التقدم في الفهم والإدارة أدى إلى التشخيص المبكر وتحسين نتائج العلاج كما يظهر اضطراب الشخصية الحدية عادةً كمتلازمة متماسكة أثناء فترة المراهقة في الغالب بعد سن ١٢ عاما وعادةً ما يسبقه أو يتزامن مع أعراض الاضطرابات الداخلية (مثل الاكتئاب والقلق) والاضطرابات الخارجية (بما في ذلك مشاكل السلوك، وفرط النشاط، وتعاطي المخدرات)، أو مزيج من الاثنين معا بينما يرتبط اضطراب الشخصية الحدية بنتائج سلبية مختلفة بما في ذلك انخفاض التحصيل المهني والتعليمي والصعوبات في الحفاظ على علاقات طويلة الأمد وزيادة الصراعات بين الشركاء والانخراط في سلوكيات جنسية محفوفة بالمخاطر وانخفاض مستويات الدعم الاجتماعي وتناقص الرضا عن الحياة

المحور الثالث: دراسات سابقة حول الديناميات الاسرية

وفي دراسة (Phinney, Vedder, 2022, 168-185) هدفت الي دراسة دور التناقضات في القيمة بين الأجيال بين المراهقين المهاجرين وأولياء أمورهم في عملية التثقف كما تهدف الدراسة إلى استكشاف العوامل الديموغرافية المتعلقة بهذه التناقضات وتأثيرها على تكيف المراهقين حيث ركزت العينة الخاصة بالدراسة على الأسر المهاجرة وأطفالهم المراهقين ونظرت الدراسة أيضا في اختيار النسخة اللغوية (اللغة العرقية أو اللغة الوطنية) التي يقوم بها الآباء المهاجرون. وأشارت النتائج إلى أن التناقضات في القيمة بين الأجيال بين الآباء المهاجرين والمراهقين يمكن أن يكون لها آثار كبيرة على تماسك الأسرة وتكيف المراهقين فيمكن أن تؤدي الاختلافات في القيم بين الوالدين والأطفال إلى صراعات داخل الأسرة مما قد يعطل تماسك الأسرة كما يمكن أن تساهم هذه الصراعات والاضطرابات في مشاكل التكيف بين المراهقين فوجدت الدراسة أيضا أن العوامل الديموغرافية مثل الجنس لم تكن ذات صلة بدرجات القيمة أو درجات التناقض في الأسر المهاجرة ويشير

هذا إلى أن التناقضات في القيمة بين الأجيال لا تتأثر بالجنس داخل الأسر المهاجرة

وفي دراسة (Li, Luo, Mu, Li, Ye, Zheng, Chen, 2021,2-10) هدفت الي فحص العلاقات بين الدعم الاجتماعي والمرونة والصحة العقلية أثناء جائحة كوفيد-١٩ عبر الفئات العمرية المختلفة فقد شملت عينة مكونة من 193 مشاركًا تتراوح أعمارهم بين ١٨-٨٥ عام حيث أكمل المشاركون استبيانًا قيم دعمهم المتصور المتعلق بكوفيد-١٩ من مصادر مختلفة ومستوى مرونتهم باستخدام النسخة المختصرة من مقياس كونور-ديفيدسون للمرونة وشملت العينة ثلاث فئات عمرية: البالغون الناشئون والبالغون وكبار السن وتوصلت النتائج الي انه تم تحديد خمسة ملفات تعريف للدعم الاجتماعي باستخدام تحليل الملف الشخصي الكامن مع ملاحظة أنماط مماثلة في جميع الفئات العمرية وبالرغم من ذلك فإن توزيع هذه الملامح اختلف بشكل كبير بين الفئات العمرية وكشف التحليل أيضا عن اختلافات كبيرة في الصحة العقلية بين ملفات الدعم الاجتماعي المحددة واضافة الي ذلك وجدت الدراسة أن المرونة لها علاقة إيجابية بالصحة العقلية وكان الدعم الاجتماعي بمثابة حاجز ضد التأثير السلبي لانخفاض المرونة على الصحة العقلية

بينما في دراسة(Kaniasty, 2020, 105-109) هدفت الي مراجعة النتائج الأخيرة في مجال الصحة النفسية للكوارث واستكشاف أنماط ديناميات الدعم الاجتماعي في أعقاب الأحداث الكارثية الناجمة عن المخاطر الطبيعية حيث اكدت مراجعة النتائج الأخيرة وجود نمطين رئيسيين لديناميات الدعم الاجتماعي في أعقاب الكوارث الناجمة عن المخاطر الطبيعية ففي البداية كان هناك تدفق هائل للمساعدة المتبادلة والتضامن بين الأفراد والمجتمعات المتضررة فتوضح هذه الاستجابة الأولية تعبئة الدعم الاجتماعي الذي تم تلقيه وبالرغم من ذلك مع مرور الوقت هناك شعور لاحق بالخسارة في جودة العلاقات بين الأشخاص والمجتمع وينعكس هذا التدهور في تراجع الدعم الاجتماعي الملحوظ وتضاؤل الشعور بالانتماء للمجتمع

فروض البحث:

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث الحالي كما يلي:

١. توجد علاقة ارتباطية **سالبة** ذات دلالة إحصائية بين **اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الأسرية (الإيجابية)** لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

٢. توجد علاقة ارتباطية **موجبة** ذات دلالة إحصائية بين **اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الاسرية (السلبية)** لدي طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان **في الشخصية الحدية** تعزي الي **النوع** (ذكور –إناث).

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: المنهج المستخدم فى البحث

قد استخدمت الباحثة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ وذلك للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الأسرية الإيجابية والسلبية، لدى طلاب كلية التربية بجامعة حلوان، والكشف عن الفروق على هذه المتغيرات من حيث النوع (ذكور، إناث).

ثانياً: عينة البحث

قد اشتملت العينة الكلية البحث والتي كان قوامها (٦٢٥) من طلاب كلية التربية بجامعة حلوان على فئتين من العينات منفصلتين، وقد تم اختيارها بالطريقة القصدية (عمدية) كالتالي:

١) العينة الأولية الاستطلاعية: وهي عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة، وتكونت هذه العينة من **(٣٥٠)** طالب وطالبة من كلية التربية جامعة حلوان، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨–٢١) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٩.٥١)، وانحراف معياري قدره (١.١٤٢)، بواقع (١٧٠ طالب، ١٨٠ طالبة)، والجدولين التاليين يوضحان توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب المتغيرات الديموغرافية والمؤشرات الإحصائية الوصفية للعينة كما يلي:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المتغيرات الديموغرافية (النوع – العمر الزمني) ومؤشراتها الإحصائية الوصفية

النوع	التخصص		العمر الزمني		متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري لأعمارهم الزمنية	العدد (ن)	النسبة المئوية
	أدبي	علمي	١٨ إلى ١٩ سنة	٢٠ إلى ٢١ سنة				
طالب (ذكور)	١١١	٥٩	٨٨	٨٢	١٩.٤٨	١.٠٨٩	١٧٠	٤٨.٥٧٪
طالبة (إناث)	١٠١	٧٩	٨٨	٩٢	١٩.٥٥	١.١٩٢	١٨٠	٥١.٤٣٪
المجموع	٢١٢	١٣٨	١٧٦	١٧٤	١٩.٥١	١.١٤٢	٣٥٠	١٠٠٪

٢) العينة النهائية الأساسية: هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالدراسة، وتكونت تلك العينة من **(٢٧٥)** طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية، من الفرقة (الأولى، الثانية، الثالثة، والرابعة)، تخصصات (أدبية، وعلمية) وممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين **(١٨-٢١)** سنة، ومتوسط عمري **(١٩.١٥ سنة)** وانحراف معياري **(١.١٥٧)**، وبواقع **(١٢٨ ذكور، ١٤٧ إناث)**، وفيما يلي جدول يوضح الخصائص الديموغرافية، والمؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (٢)

الخصائص الديموغرافية والمؤشرات الإحصائية الوصفية للعينة الأساسية النهائية

المتغير		أفراد العينة البحثية الأساسية (ن = 275)		العدد	النسبة المئوية
		متوسط أعمارهم الزمنية (م)	الانحراف المعياري لأعمارهم الزمنية (ع)		
النوع	ذكور	١٩.٤٩	١.١٠٨	١٢٨	٤٦.٥٪
	إناث	١٩.٥٢	١.٢٠١	١٤٧	٥٣.٥٪
التخصص	أدبي	١٩.٥٠	١.١٥٣	١٦٦	٦٠.٤٪
	علمي	١٩.٥١	١.١٦٨	١٠٩	٣٩.٦٪
المجموع		١٩.١٥	١.١٥٧	٢٧٥	١٠٠٪

ثالثاً: أدوات البحث:

تتكون أدوات الدراسة الحالية من ثلاث أدوات استخدمتها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، والتحقق من فروض الدراسة، وهذه الأدوات كما يلي:-

١. **قائمة الأعراض الحدية للشخصية** النسخة المختصرة (٢٣) إعداد (Bohus, et al., 2009)، ترجمة وتعريب وتقنين على البيئة المصرية (أحمد أبو زيد وهبة عبد الحميد، ٢٠٢٣).
٢. مقياس **الديناميات الأسرية (الإيجابية)** لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثة).
٣. مقياس **الديناميات الأسرية (السلبية)** لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثة).

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات: -

١- مقياس أعراض الشخصية الحدية لدى طلاب المرحلة الجامعية إعداد (أحمد أبو زيد وهبة عبد الحميد، ٢٠٢٣)

قد استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية قائمة الأعراض الحدية للشخصية النسخة المختصرة (٢٣) إعداد (Bohus, et al., 2009)، ترجمة وتعريب وتقنين على البيئة المصرية (أحمد أبو زيد وهبة عبد الحميد، ٢٠٢٣)؛ حيث قام الباحثان بتقنين المقياس على البيئة المصرية وذلك على عينة من طلاب جامعة سوهاج في العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ (الفصل الدراسي الأول)، وتكونت عينة التقنين (٤٥٥) طالباً بواقع (١٢٠ طالباً بمتوسط عمر ٢٣.٦ سنة وانحراف معياري ٢.٩٥١، و(٣٣٥) طالبة بمتوسط عمر ٢٤ سنة وانحراف معياري ٢.٤٩٤ من طلاب مرحلة البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا)، وفيما يلي الخصائص السيكومترية لهذا المقياس كما أجرتها الباحثة الحالية:

الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية الحدية

أولاً: الصدق Validity:

قد اتبعت الباحثة الحالية للتحقق من صدق المقياس ككل وصدق مفردات كل بعد من أبعاده على حده استخدام **الصدق العاملي التوكيدي، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس كما يلي:**

الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency

قد تم التحقق من الاتساق الداخلي باعتباره أحد أنواع الصدق البنائي أو التكويني Constructive Validity للأداة، وقد جرى التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بالطرائق الآتية:

١) حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مُفردة والدرجة الكلية للمقياس ككل، ثم حذف المفردة غير الدالة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.27، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ككل

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
م١	٠.٥٤٧**	م٩	٠.٤٧٦**	م١٧	٠.٣٨٧**
م٢	٠.٣٩٧**	م١٠	٠.٤٤٤**	م١٨	٠.٥٤١**
م٣	٠.٥١٦**	م١١	٠.٤١٣**	م١٩	٠.٤١٨**

م٤	**٠.٤٠٧	م١٢	**٠.٥٧٢	م٢٠	**٠.٣٨٦
م٥	**٠.٤٣٠	م١٣	**٠.٥٠٦	م٢١	**٠.٤٠٢
م٦	**٠.٤٤٢	م١٤	**٠.٥٠٠	م٢٢	**٠.٢١٤
م٧	**٠.٣٧٥	م١٥	**٠.٤٦٤	م٢٣	**٠.٢٢٧
م٨	**٠.٥١٠	م١٦	**٠.٤٤٧		

(*) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) / (**) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) / (بدون) غير دالة

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم () أن معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات المقياس بأكمله، والدرجة الكلية للمقياس ككل دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١)؛ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠.٢١٤ فيما كان الحد الأعلى ٠.٥٤٧**، وعليه فإن جميع مفردات المقياس ككل الدالة إحصائياً متسقة داخلياً مما يثبت وجود اتساقاً داخلياً لمفردات المقياس ككل (أعراض الشخصية الحدية).**

الصدق العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لحساب **مؤشرات صدق البنية** لمقياس **الشخصية الحدية** عن طريق برنامج AMOS. V22، ويوضح جدول () معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية، وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على العامل العام للمقياس وذلك بعد تصحيح النموذج.

جدول (٤) تشبعات مفردات مقياس الشخصية الحدية

باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (بعد التصحيح)

البُعد	المفردات	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
عامل عام يقيس الشخصية الحدية	م١	1.000	0.606	–	–	–
	م٢	0.771	0.404	0.120	6.418	***
	م٣	1.095	0.575	0.128	8.580	***
	م٤	0.682	0.369	0.115	5.917	***
	م٥	0.849	0.434	0.125	6.778	***
	م٦	0.814	0.388	0.132	6.147	***
	م٧	0.655	0.352	0.115	5.670	***
	م٨	1.137	0.573	0.133	8.547	***
	م٩	0.962	0.496	0.127	7.581	***
	م١٠	0.835	0.437	0.122	6.866	***
	م١١	0.611	0.329	0.115	5.335	***
	م١٢	1.334	0.608	0.149	8.945	***
	م١٣	1.075	0.537	0.132	8.133	***
	م١٤	1.001	0.454	0.141	7.090	***
	م١٥	0.816	0.415	0.124	6.563	***
	م١٦	0.495	0.277	0.109	4.548	***
	م١٧	0.414	0.232	0.108	3.852	***
	م١٨	0.783	0.398	0.124	6.323	***
	م١٩	0.377	0.196	0.116	3.264	***
	م٢١	0.407	0.189	0.129	3.168	***

قد أظهرت عملية التحليل العاملي التوكيدي على أن مفردات مقياس **الشخصية الحدية** كانت دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، فيما عدا مفردات أرقام (٢٠، ٢٢، ٢٣) فقامت الباحثة بتصحيح (تحسين جودة) النموذج من خلال حذف هذه المفردات، ثم قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد المقياس مرة أخرى، وهذا ما يوضح الجدول السابق، وفيما يلي تشبعات مفردات المقياس بعد التصحيح، ومؤشرات صدق البنية لمقياس **الشخصية الحدية قبل وبعد التصحيح.**

جدول (٥) مؤشرات صدق البنية لمقياس الشخصية الحدية قبل وبعد التصحيح

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة قبل التصحيح	القيمة بعد التصحيح	المدى المثالي
Chi-square (CMIN)	٧٤٣.٤٤٢	٢٩٤.٣٠٨	
مستوى الدلالة	دالة عند ٠.٠٠١	دالة عند ٠.٠٠١	مستوى دلالة ٠.٠٠١
DF	٢٣٠	١٦٠	--
CMIN/DF كا^{٢} / درجة الحرية	٣.٢٣٢	١.٨٣٩	أقل من ٥
RMR جذر متوسط مربع المتبقي	٠.٠٣٨	٠.٠٢٥	
GFI مؤشر حسن المطابقة	٠.٨٠٩	٠.٩٢١	(من صفر إلى ١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
AGFI مؤشر حسن المطابقة المُصحح	٠.٧٧٠	٠.٨٩٦	
NFI مؤشر المطابقة المعياري وغير المعياري	٠.٥٥٠	٠.٧٨٨	
IFI مؤشر المطابقة التزايدي	٠.٦٣٩	٠.٨٩١	
TLI	٠.٥٩٧	٠.٨٦٧	

مؤشر توكر – لويس			
CFI **مؤشر المطابقة المقارن**	٠.٦٣٣	٠.٨٨٨	
RMSEA **جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي**	٠.٠٨	٠.٠٤٩	**من ٠.٠٥ إلى ٠.٠٨ مقبول** **أقل من ٠.٠٥ جيد** **القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.**

يتضح من جدول (٥) السابق أن مؤشرات النموذج جيدة (بعد التحسين)؛ حيث كانت قيمة X^2 للنموذج = ٢٩٤.٣٠٨ بدرجات حرية =١٦٠، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، وكانت النسبة بين قيمة X^2 إلى درجات الحرية = ١.٨٣٩، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI=٠.٩٢١، AGFI=٠.٨٩٦، NFI=٠.٧٨٨، IFI=٠.٨٩١، TLI =٠.٨٦٧، CFI =٠.٨٨٨، RMSEA =٠.٠٠٤)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشخصية الحدية لدى طلاب الجامعة، ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء للمقياس، ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية قائمة أعراض الشخصية الحدية (قبل وبعد إجراء التحسين في جودة النموذج) من خلال الشكل الآتي:

شكل (٢) مخرجات/نتائج التحليل العاملي التوكيدي بعد إجراء التحسين من جودة النموذج (ن=٣٥٠)

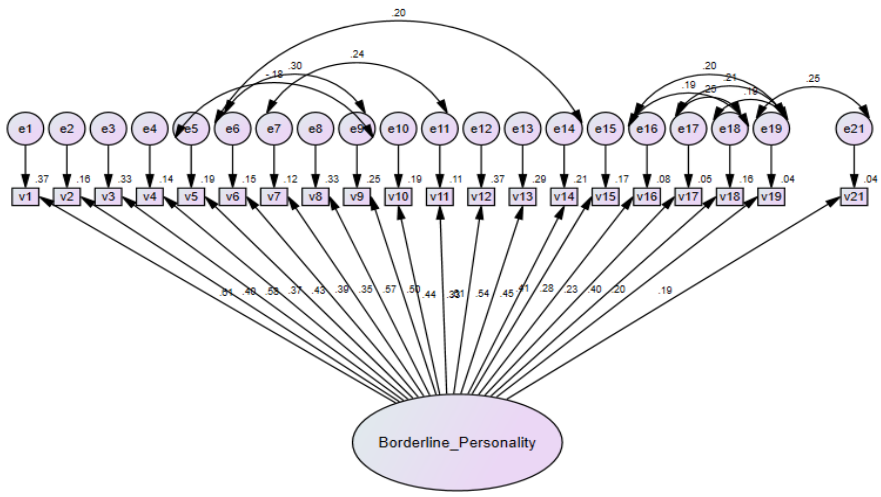

ثانياً: ثبات المقياس Reliability:

قد أتبعت الباحثة الحالية للتحقق من ثبات المقياس ككل وثبات مفردات كل بعد من أبعاده على حده استخدام **طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة ماكدونالد أوميجا** كما يلي:-

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (المقياس/الاستبيان) استخدمت الباحثة **(معادلة ألفا لكرونباخ) Cronbach's Alpha، وطريقة مكدونالد أوميجا (١٩٩٩) والتي وضعها Andrew f. Hayes عام (٢٠٢٠) ، وطريقة التجزئة النصفية Half Split (بأسلوب التقسيم غير المنتظم الفردي والزوجي)، وذلك** للتأكد من ثبات مقياس الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٥٠)، وقد تم استبعادها من العينة البحثية الأساسية، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات مقياس الدراسة، **بعد حذف جميع المفردات غير الدالة إحصائياً وغير المشبعة والتي أسفرت إليها نتائج التحقق من صدق الأداة.**

جدول (٦) يوضح ثبات مقياس الشخصية الحدية بثلاث طرائق مختلفة

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ماكدونالد أوميجا	طريقة التجزئة النصفية		
				معامل الارتباط قبل التصحيح	بعد التصحيح بمعامل سبيرمان براون	بعد التصحيح بمعامل جوتمان
الدرجة الكلية لمقياس أعراض الشخصية الحدية	٢٠	٠.٨١٥	٠.٨٠٨	٠.٥٥٥	٠.٧١٤	٠.٧١٤

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن معامل الثبات العام لمقياس أعراض الشخصية الحدية لدى طلاب الجامعة مرتفع؛ حيث بلغ معامل ألفا لكرونباخ (٠.٨١٥)، وبلغ معامل أوميجا لماكدونالد (٠.٨٠٨)، وبلغ معامل سبيرمان براون،

ومعامل جوتمان بطريقة التجزئة النصفية (٠.٧١٤) وذلك لإجمالي مفردات المقياس الـ(٢٠) النهائية، وجميعها قيم مرتفعة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي، والذي اعتمد ٠.٧٠ كحد أدني للثبات. (Nunnally & Bemstein, 1994, 264-265)

وعليه ومن خلال نتائج حساب الصدق والثبات في الجداول السابقة يتضح لنا صدق أداة الدراسة وتعبيرها عن السمة المراد قياسها، وثباتها بدرجة مرتفعة مما يجعلنا نطبقها على كامل العينة البحثية الأساسية النهائية.

وصف مقياس الشخصية الحدية في صورته النهائية

وقد شمل المقياس ككل (في صورته النهائية) بعد التحقق من خصائصه السيكومترية صدقاً وثباتاً (٢٠) مفردة جميعها تندرج تحت عامل عام يقيس الشخصية الحدية لطلاب الجامعة، وتعتبر العلامة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة دليلاً على مستوى عالٍ من وجود أعراض للشخصية الحدية، فيما اعتبرت العلامة المنخفضة دليلاً على مستوى منخفض من تلك الأعراض؛ بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٠: ٦٠).

تصحيح المقياس: تم الاعتماد على تصنيف ليكرت الثلاثي، وطُلب من أفراد العينة (طلاب الجامعة) بقراءة كل مفردة جيداً من مفردات المقياس، ثم طُلب منهم تحديد عما إذا كانت تنطبق عليهم وبناءً عليه يختار الطالب/الطالبة أحد البدائل بوضع علامة (صح أمامه)، حيث كانت البدائل (تنطبق تماماً – تنطبق– لا تنطبق) وقد تم إعطاء الاختيار (تنطبق تماماً ثلاث درجات) وإعطاء الاختيار (تنطبق درجتان) وإعطاء الاختيار (لا تنطبق درجة واحدة) وذلك في المفردات الإيجابية الغالبة في المقياس. أما المفردات السلبية فتم إعطاءها عكس ذلك؛ حيث أخذ الاختيار (تنطبق تماماً درجة واحدة) والاختيار (تنطبق درجتان) والاختيار (لا تنطبق ثلاث درجات). وبالتالي تم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (٣-٢-١) والمفردات السلبية باتجاه (١-٢-٣)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٠ : ٦٠).

٢- مقياس الديناميات الأسرية (الإيجابية) لدى طلاب المرحلة الجامعية (إعداد الباحثة).

قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس الديناميات الأسرية لدى طلاب الجامعة، كما قامت بالتحقق من خصائصه السيكومترية على النحو التالي:

١. وصف وهدف المقياس:

يهدف المقياس الحالي إلى قياس الديناميات الأسرية الإيجابية لدى طلاب المرحلة الجامعية، ويتألف في صورته الأولية من (٣٦)، موزّعة على أربعة أبعاد رئيسة كالآتي: **(العلاقات داخل الأسرة- التواصل الأسري- الدعم العاطفي والمادي- معالجة الصراعات والخلافات)**، وفيما يلي التعريفات الإجرائية لتلك الأبعاد كما صاغتها الباحثة:

البُعد الأول: العلاقات داخل الأسرة: يشير هذا البُعد إلى ما يسود داخل أسرة الطالب من علاقات بين أفرادها، بحيث تكون هذه العلاقات إيجابية، تهدف إلى النمو والتقدم والشعور بالأمان والحميمية والود والمحبة والراحة والصحة النفسية لكل فرد فيها، ويشتمل هذا البُعد على **(١٠)** مفردات، هي أرقام من **(١ إلى ١٠)**.

البُعد الثاني: التواصل الأسري: يشير هذا البُعد إلى طريقة التواصل والاتصال بين أفراد الأسري أثناء التفاعل الأسري بين أعضائها بحيث يصبح هذا التواصل بناء يؤدي إلى الالتحام الأسري ووجود مناقشات وحوار مستمر مثمر بين أفرادها، والشعور بصلة الرحم بشكل دائم، ويشتمل هذا البُعد على **(١٠)** مفردات، هي أرقام من **(١١ إلى ٢٠)**.

البُعد الثالث: الدعم العاطفي والمادي: يُشير هذا البُعد إلى وجد المساندة العاطفية بين أفراد الأسرة والدعم المادي، بحيث يسود جو من العطاء والتسامح والمحبة والمآزرة الوجدانية بين أعضائها، ويشتمل هذا البُعد على **(٦)** مفردات، هي أرقام من **(٢١ إلى ٢٦)**.

البُعد الرابع: معالجة الصراعات والخلافات: يُشير هذا البُعد إلى قدرة أفراد الأسرية التي يعيش في كنفها الطالب على معالجة الخلافات التي قد تنشأ بين أفرادها، والحرص على حل أي صراع أو مشاكل بينهم، ويشتمل هذا البُعد على **(١٠)** مفردات، هي أرقام من **(٢٧ إلى ٣٦)**.

٢. مصادر إعداد المقياس:

اعتمدت الباحثة في إعدادها لمقياس الديناميات الأسرية (الإيجابية) لدى طلاب المرحلة الجامعية على الاستعانة بالإطار النظري للبحث وبعض المقاييس والدراسات السابقة التي تسنى للباحثة الاطلاع عليها والتي منها ما يلي:

- دراسة عايدة شعبان الديب صالح (٢٠٠٥).
- مقياس دليل التفاعلات الأسرية، إعداد صالح حزين السيد (١٩٩٠).
- دراسة سيد أحمد محمد (٢٠١٣).
- دراسة يحيى مبارك خطاطبة (٢٠١٧).
- دراسة إيناس ماهر الحسيني بدير (٢٠١٢).
- Fernández-Felipe, I., Guillén, V., Marco, H., Díaz-García, A., Botella, C., Jorquera, M., ... & García-Palacios, A. (2020)
- Phinney, J. S., Vedder, P. (2022).
- Vanwoerden, S., Kalpakci, A., & Sharp, C. (2017).

الخصائص السيكومترية لمقياس الديناميات الأسرية (الإيجابية)

أولاً: الصدق Validity:

قد أتبعت الباحثة الحالية للتحقق من صدق المقياس ككل وصدق مفردات كل بعد من أبعاده على حده استخدام **الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي، وحساب الاتساق الداخلي للمقياس، كما يلي:-**

الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency

قد تم التحقق من الاتساق الداخلي باعتباره أحد أنواع الصدق البنائي أو التكويني Constructive Validity للأداة، وقد جرى التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بالطرائق الآتية:

١) بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه ثم حذف المفردة غير الدالة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.27 والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد الأربعة

بُعد (١) العلاقات داخل الاسرة		بُعد (٢) التواصل الأسري		بُعد (٣) الدعم العاطفي والمادي		بُعد (٤) معالجة الصراعات والخلافات	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
م١	٠.٤٤٧**	م١١	٠.٤٧٦**	م٢١	٠.٤٥٤**	م٢٧	٠.٣٦٦**
م٢	٠.٤٠٥**	م١٢	٠.٣٥٩**	م٢٢	٠.٦٣٢**	م٢٨	٠.٥٧١**
م٣	٠.٣٧٥**	م١٣	٠.٤١٨**	م٢٣	٠.٦٠٨**	م٢٩	٠.٥٨٩**
م٤	٠.٥٠٤**	م١٤	٠.٤٨٠**	م٢٤	٠.٦٥٤**	م٣٠	٠.٦١٤**
م٥	٠.٤٢٧**	م١٥	٠.٤٩٩**	م٢٥	٠.٦٣٢**	م٣١	٠.٥٧١**
م٦	٠.٥٠٣**	م١٦	٠.٣٩١**	م٢٦	٠.٥٠٨**	م٣٢	٠.٥٠١**
م٧	٠.٤٠٤**	م١٧	٠.٣٧٨**			م٣٣	٠.٥٢٠**
م٨	٠.٤٠٥**	م١٨	٠.٣٧١**			م٣٤	٠.٤٥٦**
م٩	٠.٤٣٨**	م١٩	٠.٥٠٠**			م٣٥	٠.٥١٢**
م١٠	٠.٤٨٩**	م٢٠	٠.٤٥١**			م٣٦	٠.٣٤٤**

(*) دالة عند (٠.٠٥) – (**) دالة عند (٠.٠١) – (بدون) غير دالة

<u>من نتائج الجدول السابق يتضح الآتي:</u>

نجد أن معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات البُعد الأول (العلاقات داخل الأسرة)، والدرجة الكلية له جميعها جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١)؛ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠.٣٧٥ فيما كان الحد الأعلى ٠.٥٠٤**، ولم يُوجد مفردات غير دالة في هذا البُعد، وعليه فإن**

جميع مفردات البُعد الأول الدالة إحصائياً متسقة داخلياً مع البُعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لمفردات البُعد الأول.

نجد أن معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات البُعد الثاني (التواصل الأسري)، والدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١)؛ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠.٣٧١ فيما كان الحد الأعلى ٠.٥٠٠**، ولم يُوجد مفردات غير دالة في هذا البُعد، وعليه فإن جميع مفردات البُعد الثاني الدالة إحصائياً متسقة داخلياً مع البُعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لمفردات البُعد الثاني.**

نجد أن معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات البُعد الثالث (الدعم العاطفي والمادي)، والدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١)؛ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠.٤٥٤ فيما كان الحد الأعلى ٠.٦٣٢**، أما المفردات غير الدالة؛ فلم توجد، وعليه فإن جميع مفردات البُعد الثالث الدالة إحصائياً متسقة داخلياً مع البُعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لمفردات البُعد الثالث.**

نجد أن معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات البُعد الرابع (معالجة الصراعات والخلافات)، والدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١)؛ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠.٣٤٤ فيما كان الحد الأعلى ٠.٦١٤**، ولم يُوجد مفردات غير دالة في هذا البُعد، وعليه فإن جميع مفردات البُعد الرابع الدالة إحصائياً متسقة داخلياً مع البُعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لمفردات البُعد الرابع.**

٢) حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مُفردة والدرجة الكلية للمقياس ككل، ثم حذف المفردة غير الدالة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.27، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨) يوضح معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ككل

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
م١	٠.٣٤٠**	م١٣	٠.٣٧٩**	م٢٥	٠.٣٩١**

م٢	٠.٢٤٩**	م١٤	٠.٤٢٢**	م٢٦	٠.٤٩١**
م٣	٠.٢٦٤**	م١٥	٠.٣٦٠**	م٢٧	٠.٣٩٦**
م٤	٠.٣٤٤**	م١٦	٠.١٥٠**	م٢٨	٠.٣٦٨**
م٥	٠.٣١٣**	م١٧	٠.١٢٠*	م٢٩	٠.٣٣٧**
م٦	٠.٤١٢**	م١٨	٠.١٩٦**	م٣٠	٠.٤١٨**
م٧	٠.٢٦٨**	م١٩	٠.٣٢٢**	م٣١	٠.٤١٩**
م٨	٠.٢٨٤**	م٢٠	٠.٣٨٩**	م٣٢	٠.٣٦٠**
م٩	٠.٣٤٩**	م٢١	٠.٤١٧**	م٣٣	٠.٢٨٤**
م١٠	٠.٤٠٧**	م٢٢	٠.٣٧٦**	م٣٤	٠.٢٩١**
م١١	٠.٤٦٢**	م٢٣	٠.٣٣٧**	م٣٥	٠.٢٨٩**
م١٢	٠.١٩٧**	م٢٤	٠.٣٨٣**	م٣٦	٠.٢٨٢**

(*) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) / (**) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) / (بدون) غير دالة

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٨) أنه قد أظهر تأكيد دلالة نفس المفردات التي ظهرت بأنها دالة عند التحقق من مدى ارتباط درجة كل فرد في كل مفردة لكل بُعد على حده (مستقلاً) من أبعاد المقياس الأربعة، والدرجة الكلية للفرد على البُعد بأكمله؛ وذلك في الأربعة أبعاد للمقياس. ولم تظهر أي مفردات أخرى غير دالة، لتصبح مفردات المقياس ككل في صورته النهائية (٣٦ مفردة). كما يتضح أيضاً أن معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات المقياس بأكمله، والدرجة الكلية للمقياس ككل دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠٥ ، ٠.٠١)؛ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠.١٢٠* فيما كان الحد الأعلى ٠.٤٩١، وعليه فإن جميع مفردات المقياس ككل الدالة إحصائياً متسقة داخلياً مما يثبت وجود اتساقاً داخلياً لمفردات المقياس ككل (الديناميات الأسرية الإيجابية).**

٣) حساب معامل ارتباط بيرسون بين مجموع درجات أفراد العينة على كل بُعد مع مجموع درجات العينة على المقياس ككل، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.27، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩) يوضح معاملات الارتباط بين مجموعة درجات الفرد في كل بُعد من أبعاد المقياس.

مع مجموع درجاته في المقياس ككل

م	مجموع البُعد ككل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس ككل
١	البُعد الأول (العلاقات داخل الأسرة)	**٠.٧٣٢
٢	البُعد الثاني (التواصل الأسري)	**٠.٦٧٨
٣	البُعد الثالث (الدعم العاطفي والمادي)	**٠.٦٧٣
٤	البُعد الرابع (معالجة الصراعات والخلافات)	**٠.٦٧٣

(**) معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بدلالة الطرفين

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن معامل ارتباط بيرسون بين مجموع مفردات البُعد، ومجموع المقياس ككل دالة إحصائياً بشكل مرتفع عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١)؛ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠.٦٧٣ فيما كان الحد الأعلى ٠.٧٣٢** وعليه فإن جميع مفردات الأبعاد متسقة داخلياً مع مجموعها الكلي للمقياس مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لها.**

الصدق العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لحساب **مؤشرات صدق البنية** لمقياس **الديناميات الأسرية الإيجابية** عن طريق برنامج AMOS. V22،

ويوضح جدول () معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية، وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد المقياس.

جدول (١٠) تشبعات مفردات أبعاد مقياس الديناميات الأسرية الإيجابية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البُعد	المفردة بحسب EFA	المفردة بحسب CFA	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
العلاقات داخل الأسرة	م٣٥	١	1.000	0.193	–	–	–
	م٣٤	٢	2.242	0.404	0.712	3.15	***
	م٣٣	٣	3.138	0.609	0.94	3.34	***
	م٣٢	٤	4.724	0.929	1.414	3.342	***
	م٣٦	٥	2.235	0.546	0.677	3.301	***
التواصل الأسري	م٢٦	٦	1.000	0.369	–	–	–
	م٢٠	٧	1.322	0.459	0.263	5.027	***
	م١١	٨	1.416	0.562	0.26	5.445	***
	م١٤	٩	1.23	0.483	0.239	5.138	***
	م١٩	١٠	1.035	0.378	0.227	4.561	***
	م٦	١١	1.22	0.42	0.253	4.819	***
	م٢٧	١٢	1.324	0.49	0.256	5.168	***
	م٥	١٣	0.909	0.377	0.2	4.555	***
	م١٥	١٤	1.489	0.605	0.267	5.576	***
	م٢١	١٥	1.083	0.464	0.215	5.049	***
الدعم العاطفي والمادي	م٢٣	١٦	1.000	0.338	–	–	–
	م٢٢	١٧	0.579	0.201	0.213	2.719	0.007
	م٢٤	١٨	0.882	0.389	0.215	4.11	***

	م١	١٩	0.24	0.08	0.2	1.205	0.228
	م٢٥	٢٠	1.51	0.554	0.323	4.677	***
	م١٠	٢١	1.56	0.55	0.334	4.667	***
	م٢	٢٢	1.557	0.551	0.334	4.669	***
	م١٧	٢٣	1.214	0.44	0.28	4.331	***
حل الصراعات والخلافات	م٣٠	٢٤	1.000	0.782	–	–	–
	م٢٨	٢٥	0.967	0.723	0.078	12.467	***
	م٢٩	٢٦	1.037	0.803	0.078	13.257	***
	م٣١	٢٧	0.578	0.485	0.069	8.371	***

علماً بأن EFA التحليل العاملي الاستكشافي، CFA التحليل العاملي التوكيدي

يتضح من جدول (١٠) السابق أن مفردات مقياس **الديناميات الأسرية الإيجابية** كانت دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، فيما عدا مفردتان أرقام (١٧، ١٩) فقامت الباحثة بتصحيح (تحسين جودة) النموذج من خلال حذف هاتين المفردتان، ثم قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد المقياس، ويوضح جدول (٢٠) مؤشرات صدق البنية لمقياس **الديناميات الأسرية الإيجابية**.

جدول (١١) مؤشرات صدق البنية لمقياس الديناميات الأسرية (الإيجابية)

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة قبل التصحيح	القيمة بعد التصحيح	المدى المثالي
Chi-square (CMIN)	٦٧٣.٤١١	٦٠٢.٤٣٩	
مستوى الدلالة	دالة عند ٠.٠١	دالة عند ٠.٠١	
DF	٣١٨	٢٦٩	
CMIN/DF كا٢ / درجة الحرية	٢.١١٨	٢.٢٤٠	أقل من ٥
RMR جذر متوسط مربع المتبقي	٠.٠٢٨	٠.٠٢٨	
GFI مؤشر حسن المطابقة	٠.٨٧٢	٠.٨٧٦	(من صفر إلى ١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج

AGFI **مؤشر حسن المطابقة المُصحح**	٠.٨٤٨	٠.٨٥٠	
NFI **مؤشر المطابقة المعياري وغير المعياري**	٠.٦٧٤	٠.٦٩٧	
IFI **مؤشر المطابقة التزايدي**	٠.٧٩٧	٠.٨٠٦	
TLI **مؤشر توكر – لويس**	٠.٧٧١	٠.٧٧٩	
CFI **مؤشر المطابقة المقارن**	٠.٧٩٣	٠.٨٠٢	
RMSEA **جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي**	٠.٠٥٧	٠.٠٦٠	**من ٠.٠٥ إلى ٠.٠٨ مقبول** **أقل من ٠.٠٥ جيد** **القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.**

يتضح من جدول (١١) السابق أن مؤشرات النموذج جيدة (بعد التحسين)؛ حيث كانت قيمة X^2 للنموذج = ٦٠٢.٤٣٩ بدرجات حرية =٢٦٩ وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، وكانت النسبة بين قيمة X^2 إلى درجات الحرية = ٢.٢٤٠، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI=0.876، AGFI=٠.٨٥٠، NFI=٠.٦٩٧، IFI=٠.٨٠٦، TLI =٠.٧٧٩، CFI =٠.٨٠٢، RMSEA =٠.٠٠٦)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الديناميات الأسرية الإيجابية، ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء للمقياس، ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد الديناميات الأسرية الإيجابية (قبل وبعد إجراء التحسين في جودة النموذج) من خلال الشكل التالي:

شكل (٥) مخرجات/نتائج التحليل العاملي التوكيدي بعد إجراء التحسين من جودة النموذج (ن= ٣٥٠)

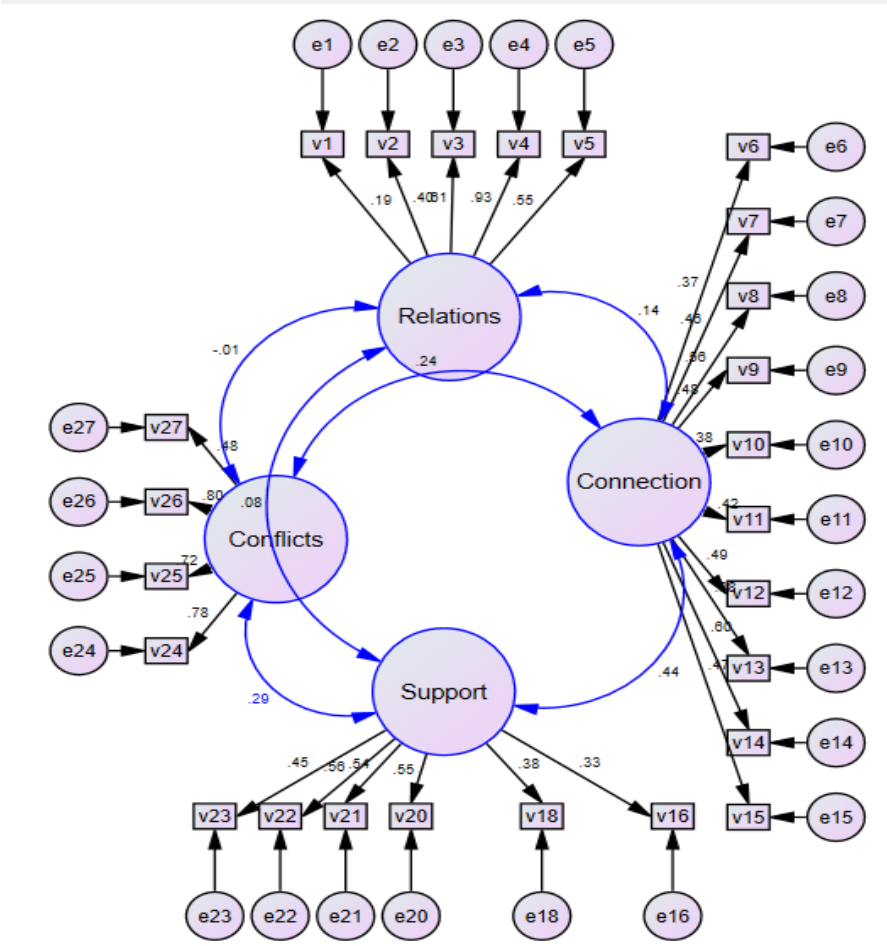

ثانياً: ثبات المقياس Reliability:

الثبات: يقصد بحساب الثبات مدى وجود الدقة في المقياس، واتساقه الداخلي بحيث تكون كل مفردة من المقياس متسقة مع البعد الذي تنتمي إليه المفردة؛ حيث يشير "**ديوبولد فان دالين**" **(٢٠٠٧، ٤٥٧)** إلى ضرورة مراعات ثبات نتائج المقياس، ولهذا قد أتبعت الباحثة الحالية للتحقق من ثبات المقياس

ككل وثبات مفردات كل بعد من أبعاده على حده استخدام **طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة ماكدونالد أوميجا، وإعادة الاختبار** كما يلي:-

حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (المقياس/الاستبيان) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا لكرونباخ) Cronbach's Alpha للتأكد من ثبات مقياس الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٥٠)، وقد تم استبعادها من العينة البحثية الأساسية، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات مقياس الدراسة، **بعد حذف جميع المفردات غير الدالة إحصائياً وغير المشبعة والتي أسفرت إليها نتائج التحقق من صدق الأداة.**

جدول (١٢) يوضح معامل ألفا لكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ قبل الحذف	معامل ألفا كرونباخ بعد الحذف	المفردات المحذوفة	عدد المفردات النهائية
العلاقات داخل الأسرة	٥	٠.٦٧٦	٠.٧٠٣	م٣٢	٤
التواصل الأسري	١٠	٠.٧٢٧	–	–	١٠
الدعم العاطفي والمادي	٦	٠.٥٦٠	٠.٦٨١	م١٧	٥
معالجة الصراعات والخلافات	٤	٠.٧٩١	–	–	٤
المقياس ككل	٢٥	٠.٧٣٧	٠.٧٤٨	–	**٢٣**

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) أن معامل الثبات العام لأبعاد مقياس الديناميات الأسرية الإيجابية مرتفع؛ حيث بلغ (٠.٧٤٨) لإجمالي مفردات المقياس الـ(٢٣) النهائية، فيما تراوح ثبات الأبعاد ما بين (٠.٦٨١) كحد أدنى وبين (٠.٧٩١) كحد أعلى، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي، والذي اعتمد ٠.٧٠ كحد أدني للثبات.

(Nunnally & Bemstein, 1994, 264-265)

حساب ثبات المقياس بطريقة مكدونالد أوميجا McDonald's Omega

تم حساب ثبات المقياس للأبعاد والمقياس ككل بطريقة مكدونالد أوميجا (١٩٩٩) والتي وضعها **Andrew f. Hayes عام (٢٠٢٠)** باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS V27، وAMOS V22، كما يلي:

جدول (١٣) يوضح معامل أوميجا لمكدونالد لقياس ثبات أداة الدراسة

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل أوميجا لمكدونالد قبل الحذف	معامل أوميجا لمكدونالد بعد الحذف	المفردات المحذوفة	عدد المفردات النهائية
العلاقات داخل الأسرة	٥	٠.٦٦٧	٠.٧١٢	م٣٢	٤
التواصل الأسري	١٠	٠.٧٢٤	–	–	١٠
الدعم العاطفي والمادي	٦	٠.٥٤٠	٠.٦٦٠	م١٧	٥
معالجة الصراعات والخلافات	٤	٠.٨٠٠	–	–	٤
المقياس ككل	٢٥	٠.٧٢٣	٠.٧١٢	–	**٢٣**

يتضح من الجدول السابق رقم (١٣) أن معامل الثبات العام طبقاً لطريقة ماكدونالد أوميجا لأبعاد مقياس الديناميات الأسرية الإيجابية مرتفع؛ حيث بلغ (٠.٧١٢) لإجمالي مفردات المقياس الـ(٢٣) النهائية، فيما تراوح ثبات الأبعاد ما بين (٠.٦٦٠) كحد أدنى وبين (٠.٨٠٠) كحد أعلى، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي، والذي اعتمد ٠.٧٠ كحد أدني للثبات.

وعليه ومن خلال نتائج حساب الصدق والثبات في الجداول السابقة يتضح لنا صدق أداة الدراسة وتعبيرها عن السمة المراد قياسها، وثباتها بدرجة مرتفعة مما يجعلنا نطبقها على كامل العينة البحثية الأساسية النهائية.

وصف مقياس الديناميات الأسرية الإيجابية في صورته النهائية

وقد شمل المقياس ككل (في صورته النهائية) بعد التحقق من خصائصه السيكومترية صدقاً وثباتاً (٢٣) مفردة جميعها تتجه للإيجابية بالمقياس. وتعتبر العلامة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة دليلاً على مستوى عالٍ من وجود ديناميات أسرية إيجابية التي يعايشها الطالب أو الطالبة داخل الأسرة، فيما

اعتبرت العلامة المنخفضة دليلاً على مستوى منخفض من الديناميات الأسرية الإيجابية. بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٣ : ٦٩).

٣- مقياس الديناميات الأسرية (السلبية) لدى طلاب المرحلة الجامعية (إعداد الباحثة).

قد قامت الباحثة بالاستعانة بإطارها النظري وبعض المقاييس والدراسات السابقة التي اطلع عليها ومنها:-

- دراسة عايدة شعبان الديب صالح (٢٠٠٥).
- مقياس دليل التفاعلات الأسرية، إعداد صالح حزين السيد (١٩٩٠).
- دراسة سيد أحمد محمد (٢٠١٣).
- دراسة يحيى مبارك خطاطبة (٢٠١٧).
- دراسة إيناس ماهر الحسيني بدير (٢٠١٢).
- Fernández-Felipe, I., Guillén, V., Marco, H., Díaz-García, A., Botella, C., Jorquera, M., ... & García-Palacios, A. (2020)
- Phinney, J. S., Vedder, P. (2022).
- Swartz, T. T. (2009).
- Vanwoerden, S., Kalpakci, A., & Sharp, C. (2017).

الخصائص السيكومترية لمقياس الديناميات الأسرية (السلبية)

أولاً: الصدق Validity:

قد أتبعت الباحثة الحالية للتحقق من صدق المقياس ككل وصدق مفردات كل بعد من أبعاده على حده استخدام **الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي، وحساب الاتساق الداخلي للمقياس، كما يلي:-**

الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency

قد تم التحقق من الاتساق الداخلي باعتباره أحد أنواع الصدق البنائي أو التكويني Constructive Validity للأداة، وقد جرى التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بالطرائق الآتية:

١) بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه ثم حذف المفردة غير الدالة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.27 والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٤) معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد الأربعة

بُعد (١) العلاقات داخل الاسرة		بُعد (٢) التواصل الأسري		بُعد (٣) الدعم العاطفي والمادي		بُعد (٤) معالجة الصراعات والخلافات	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
م١	**٠.٣٧٦	م٩	**0.614	م١٩	**٠.٦٨٦	م٢٧	**٠.٢٧١
م٢	**٠.٥٤٦	م١٠	**٠.٦٩٦	م٢٠	**٠.٧٤٩	م٢٨	**٠.٣٢٢
م٣	**٠.٤٩٦	م١١	**٠.٥٢٧	م٢١	**٠.٥٩٩	م٢٩	**٠.٥١٣
م٤	**٠.٥٩٥	م١٢	**٠.٥٣١	م٢٢	**٠.٥٣٦	م٣٠	**٠.٤٠٦
م٥	**٠.٥١٠	م١٣	**٠.٤٠٥	م٢٣	**٠.٤٦٦	م٣١	**٠.٥٥٨
م٦	**٠.٥٦٠	م١٤	**٠.٦٣٥	م٢٤	**٠.٦٧٦	م٣٢	**٠.٤٩٠
م٧	**٠.٥٠٦	م١٥	**٠.٦٦٤	م٢٥	**٠.٧٠٢	م٣٣	**٠.٥٠٦
م٨	**٠.٤٦٧	م١٦	**٠.٥١٠	م٢٦	**٠.٥٢٨	م٣٤	**٠.٤٧٠
		م١٧	**٠.٢٨١			م٣٥	**٠.٤٧٤
		م١٨	**٠.٢٥٩			م٣٦	**٠.٤١٥
						م٣٧	**٠.٣٨٤

(*) دالة عند (٠.٠٥) – (**) دالة عند (٠.٠١) – (بدون) غير دالة

من نتائج الجدول السابق يتضح الآتي:

نجد أن معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات البُعد الأول (العلاقات داخل الأسرة)، والدرجة الكلية له جميعها جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١)؛ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠.٣٧٦ فيما كان الحد الأعلى ٠.٥٩٥**، ولم يُوجد مفردات غير دالة في هذا البُعد، وعليه فإن جميع مفردات البُعد الأول الدالة إحصائياً متسقة داخلياً مع البُعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لمفردات البُعد الأول.**

نجد أن معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات البُعد الثاني (التواصل الأسري)، والدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١)؛ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠.٢٥٩ فيما كان الحد الأعلى ٠.٦٩٦**، ولم يُوجد مفردات غير دالة في هذا البُعد، وعليه فإن جميع مفردات البُعد الثاني الدالة إحصائياً متسقة داخلياً مع البُعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لمفردات البُعد الثاني.**

نجد أن معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات البُعد الثالث (الدعم العاطفي والمادي)، والدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١)؛ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠.٤٦٦ فيما كان الحد الأعلى ٠.٧٤٩**، أما المفردات غير الدالة؛ فلم توجد، وعليه فإن جميع مفردات البُعد الثالث الدالة إحصائياً متسقة داخلياً مع البُعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لمفردات البُعد الثالث.**

نجد أن معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات البُعد الرابع (معالجة الصراعات والخلافات)، والدرجة الكلية له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١)؛ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠.٢٧١ فيما كان الحد الأعلى ٠.٥٥٨**، أما المفردات غير الدالة؛ فلم توجد، وعليه فإن جميع مفردات البُعد الرابع الدالة إحصائياً متسقة داخلياً مع البُعد الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لمفردات البُعد الرابع.**

٢) حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مُفردة والدرجة الكلية للمقياس ككل، ثم حذف المفردة غير الدالة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.27، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٥) يوضح معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ككل

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
م١	٠.٢٣٥**	م١٤	٠.٣٣١**	م٢٧	٠.١٩٥**
م٢	٠.٤٥٩**	م١٥	٠.٣٣٩**	م٢٨	٠.٢٣٥**
م٣	٠.٣٠١**	م١٦	٠.٣٢٤**	م٢٩	٠.٤٥٩**
م٤	٠.٤٥٧**	م١٧	٠.٣٨٨**	م٣٠	٠.٣٠١**
م٥	٠.٤٦٠**	م١٨	٠.٣٨٦**	م٣١	٠.٤٥٧**
م٦	٠.٣٦٩**	م١٩	٠.٤٨٠**	م٣٢	٠.٤٦٠**
م٧	٠.٣٦٨**	م٢٠	٠.٤٨٨**	م٣٣	٠.٣٦٩**
م٨	٠.٤٤١**	م٢١	٠.٣٩٣**	م٣٤	٠.٣٦٨**
م٩	٠.٣٠٧**	م٢٢	٠.٣٤٦**	م٣٥	٠.٤٤١**
م١٠	٠.٣٧٢**	م٢٣	٠.١٥٧**	م٣٦	٠.٤٨٠**
م١١	٠.٢٣٩**	م٢٤	٠.٥٣٨**	م٣٧	٠.٤٨٨**
م١٢	٠.٢٣٥**	م٢٥	٠.٤٥٢**		
م١٣	٠.٠٥٤	م٢٦	٠.٤٣٠**		

(*) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) / (**) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) / (بدون) غير دالة

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٥) أنه قد أظهر تأكيد دلالة نفس المفردات التي ظهرت بأنها دالة عند التحقق من مدى ارتباط درجة كل فرد في كل مفردة لكل بُعد على حده (مستقلاً) من أبعاد المقياس الأربعة، والدرجة الكلية للفرد على البُعد بأكمله؛ وذلك في الأربعة أبعاد للمقياس. فيما عدا المفردة رقم (١٣) فلم تكن دالة إحصائياً لذلك قامت الباحثة بحذفها، لتصبح مفردات المقياس ككل في صورته النهائية (٣٦ مفردة). كما يتضح أيضاً أن معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات المقياس بأكمله، والدرجة الكلية للمقياس ككل دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١)؛ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات

الارتباط ٠.١٥٧* فيما كان الحد الأعلى ٠.٥٣٨، وعليه فإن جميع مفردات المقياس ككل الدالة إحصائياً متسقة داخلياً مما يثبت وجود اتساقاً داخلياً لمفردات المقياس ككل (الديناميات الأسرية السلبية).**

٣) حساب معامل ارتباط بيرسون بين مجموع درجات أفراد العينة على كل بُعد مع مجموع درجات العينة على المقياس ككل، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.27، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين مجموعة درجات الفرد في كل بُعد من أبعاد المقياس مع مجموع درجاته في المقياس ككل.

م	مجموع البُعد ككل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس ككل
١	البُعد الأول (العلاقات داخل الأسرة)	**٠.٧٥٩
٢	البُعد الثاني (التواصل الأسري)	**٠.٥٦٨
٣	البُعد الثالث (الدعم العاطفي والمادي)	**٠.٦٦١
٤	البُعد الرابع (معالجة الصراعات والخلافات)	**٠.٨٨٠

(**) معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بدلالة الطرفين

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) أن معامل ارتباط بيرسون بين مجموع مفردات البُعد، ومجموع المقياس ككل دالة إحصائياً بشكل مرتفع عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١)؛ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠.٥٦٨ فيما كان الحد الأعلى ٠.٨٨٠** وعليه فإن جميع مفردات الأبعاد متسقة داخلياً مع مجموعها الكلي للمقياس مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لها.**

الصدق العاملي Factorial Validity:

قد تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis لمقياس **(الديناميات الأسرية السلبية)** باستخدام **التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis** على عينة الخصائص السيكومترية والبالغ عددها **(٣٥٠)** طالباً وطالبة؛ وقد تم استخدام هذا الأسلوب الإحصائي وفقاً لطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلنج Hotelling، وتم تدوير

المحاور(الأبعاد) تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax Rotation وفقا لمحك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه هنري كايزر Henry Kaiser، والذي يعتمد على كون قيمة الجذر الكامن (Eigen Value) واحداً صحيحاً أو أكثر، وفيما يلي النتائج:

جدول (١٧) يوضح نتائج التأكد من جودة القياس وكفاية العينة باختبار KMO

KMO and Bartlett's Test		
٠.٧٩٤	مقياس كايزر ماير لكفاية أخذ العينات Kaiser–Meyer–Olkin Measure	
٢٨٠٣.٢٤٧	Approx. Chi-Square	اختبار بارتليت Bartlett's Test
590	df	
< 0.001	Sig	

الحد الأدنى لمقبولية البيانات للتحليل هي نسبة (٠.٥)

جدول (١٨) يوضح الجذور الكامنة للعوامل ونسبة التباين التراكمية (الكلية)

	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
الجذر الكامن	٥.٧١٠	٣.٧١٠	٢.٩٢٦	٢.١٤٥
نسبة التباين	١٥.٤٣١	١٠.٠٢٧	٧.٩٠٨	٥.٧٩٧
نسبة التباين التراكمية	١٥.٤٣١	٢٥.٤٥٩	٣٣.٣٦٧	٣٩.١٦٣

يتم استبعاد العبارات التي تشبعها أقل من (0.30)

جدول (١٩) يوضح مصفوفة العوامل المستخرجة وتشبعاتها لمفردات المقياس (الديناميات الأسرية السلبية) بعد التدوير

م	المفردات	العوامل			
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١	م٣٧	.787			
٢	م٢٠	.787			

٣	م٣٦	.755			
٤	م١٩	.755			
٥	م٢٥	.711			
٦	م٢٤	.671			
٧	م٢١	.530			
٨	م١٨	.487			
٩	م١٧	.471			
١٠	م٢٦	.467			
١١	م٢٢	.448			
١٢	م٢٣	.365			
١٣	م٢٧				
١٤	م٣٢		.686		
١٥	م٥		.686		
١٦	م٧		.596		
١٧	م٣٤		.596		
١٨	م٣١		.566		
١٩	م٤		.566		
٢٠	م٣		.496		
٢١	م٣٠		.496		
٢٢	م١٠			.750	
٢٣	م١٥			.713	
٢٤	م٩			.639	
٢٥	م١٤			.627	
٢٦	م١٢			.574	

٢٧	م١١			.515	
٢٨	م١٦			.481	
٢٩	م١٣			.394	
٣٠	م٢٨				.719
٣١	م١				.719
٣٢	م٦				.543
٣٣	م٣٣				.543
٣٤	م٢				.430
٣٥	م٢٩				.430
٣٦	م٨				.328
٣٧	م٣٥				.328

يتم استبعاد العبارات التي تشبعها أقل من (0.30)

وفيما يلي جدول (٢٠) يوضح عدد المفردات ذات التشبعات الدالة على العوامل المستخرجة، ومعاملات تشبعات كل منها:

العامل الأول			العامل الثاني			العامل الثالث			العامل الرابع		
م	المفردة	تشبعها	م	المفردة	تشبعها	م	المفردة	تشبعها	م	المفردة	تشبعها
١	م٣٧	.787	١	م٣٢	.686	١	م١٠	.750	١	م٢٨	.719
٢	م٢٠	.787	٢	م٥	.686	٢	م١٥	.713	٢	م١	.719
٣	م٣٦	.755	٣	م٧	.596	٣	م٩	.639	٣	م٦	.543
٤	م١٩	.755	٤	م٣٤	.596	٤	م١٤	.627	٤	م٣٣	.543
٥	م٢٥	**.711**	٥	م٣١	.566	٥	م١٢	.574	٥	م٢	.430

٦	م٢٤	.671	٦	م٤	.566	٦	م١١	.515	٦	م٢٩	.430
٧	م٢١	.530	٧	م٣	.496	٧	م١٦	.481	٧	م٨	.328
٨	م١٨	.487	٨	م٣٠	.496	٨	م١٣	.394	٨	م٣٥	.328
٩	م١٧	.471									
١٠	م٢٦	.467									
١١	م٢٢	.448									
١٢	م٢٣	.365									

من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح الآتي:

العامل الأول: قد أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (١٢) عبارة ذات تشبعات دالة إحصائياً على هذا العامل؛ حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠.٣٦٥)، (٠.٧٨٧)، وبلغ جذره الكامن (٥.٧١٠)، ويفسر هذا العامل (١٥.٤٣١%) من حجم التباين الكلي، ويتضح أن معاني ومضامين هذه العبارات تكشف عن غياب الدعم العاطفي والمعنوي وأيضاً المادي داخل الأسرة، وعدم الحرص على العطاء والتسامح بين أفرادها، ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذا العامل بعامل **غياب الدعم العاطفي والمادي.**

العامل الثاني: قد أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (٨) عبارة ذات تشبعات دالة إحصائياً على هذا العامل؛ حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠.٤٩٦)، (٠.٦٨٦)، وبلغ جذره الكامن (٣.٧١٠)، ويفسر هذا العامل (٢٥.٤٥٩%) من حجم التباين الكلي، ويتضح أن معاني ومضامين هذه العبارات تكشف عن معنى العلاقات الهدامة بين أفراد الأسرة القريبة من الخلافات والصراعات، ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذا العامل بعامل **ضعف العلاقات داخل الأسرة.**

العامل الثالث: قد أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (٨) عبارة ذات تشبعات دالة إحصائياً على هذا العامل؛ حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠.٣٩٤)، (٠.٧٥٠)، وبلغ جذره الكامن (٢.٩٢٦)، ويفسر هذا العامل (٣٣.٣٦٧%) من حجم التباين الكلي، ويتضح أن معاني ومضامين هذه العبارات تكشف عن معنى ضعف التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة وغياب قنوات الحوار والمناقشات البناءة بينهم وإهمال التفاهم والود داخل الأسرة، ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل **ضعف التواصل الأسري.**

العامل الرابع: قد أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (٨) عبارة ذات تشبعات دالة إحصائياً على هذا العامل؛ حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠.٣٢٨)، (٠.٧١٩)، وبلغ جذره الكامن (٢.١٤٥)، ويفسر هذا العامل (٣٩.١٦٣٪) من حجم التباين الكلي، ويتضح أن معاني ومضامين هذه العبارات تكشف عن غياب الهدوء والاستقرار الأسري وكثرة الصراع والخلافات التي تهدم الأسرة ولا تعالج من مشاكلها بل تجعلها تتفاقم، ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل **ضعف معالجة الصراعات والخلافات**

ثانياً: ثبات المقياس Reliability:

قد أتبعت الباحثة الحالية للتحقق من ثبات المقياس ككل وثبات مفردات كل بعد من أبعاده على حده استخدام **طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة ماكدونالد أوميجا** كما يلي:-

حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (المقياس/الاستبيان) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا لكرونباخ) Cronbach's Alpha للتأكد من ثبات مقياس الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٥٠)، وقد تم استبعادها من العينة البحثية الأساسية، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات مقياس الدراسة، **بعد حذف جميع المفردات غير الدالة إحصائياً وغير المشبعة والتي أسفرت إليها نتائج التحقق من صدق الأداة.**

جدول (٢١) يوضح معامل ألفا لكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ قبل الحذف	معامل ألفا كرونباخ بعد الحذف	المفردات المحذوفة	عدد المفردات النهائية
ضعف العلاقات داخل الأسرة	٨	٠.٥٨٩	**٠.٦٠٢**	م١	٧
ضعف التواصل الأسري	٩	٠.٦٩٧	**٠.٧١٨**	م١٨	٨
غياب الدعم العاطفي والمادى	٨	**٠.٧٦٥**	–	–	٨
الصراعات والخلافات	١٠	٠.٥٩٢	**٠.٦٠١**	م٢٨	**٩**
المقياس ككل	٣٥	٠.٨٢٧	**٠.٨٢٥**	١-١٨-٢٨	**٣٢**

يتضح من الجدول السابق رقم (٢١) أن معامل الثبات العام لأبعاد مقياس الديناميات الأسرية السلبية مرتفع؛ حيث بلغ (٠.٨٢٥) لإجمالي مفردات المقياس الـ(٣٢) النهائية، فيما تراوح ثبات الأبعاد ما بين (٠.٦٠١) كحد أدنى وبين (٠.٧٦٥) كحد أعلى، وذلك بعد حذف بعد المفردات أرقام (١، ١٨، ٢٨) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

حساب ثبات المقياس بطريقة مكدونالد أوميجا McDonald's Omega

تم حساب ثبات المقياس للأبعاد والمقياس ككل بطريقة مكدونالد أوميجا (١٩٩٩) والتي وضعها **Andrew f. Hayes** عام (٢٠٢٠) باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS V27، وAMOS V22، كما يلي:

جدول (٢٢) يوضح معامل أوميجا لمكدونالد لقياس ثبات أداة الدراسة

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل أوميجا لمكدونالد قبل الحذف	معامل أوميجا لمكدونالد بعد الحذف	المفردات المحذوفة	عدد المفردات النهائية
ضعف العلاقات داخل الأسرة	٨	٠.٥٨٩	**٠.٦٠١**	م١	٧
ضعف التواصل الأسري	٩	٠.٦٨٢	**٠.٧٢٣**	م١٨	٨
غياب الدعم العاطفي والمادى	٨	**٠.٧٦٥**	–	–	٨
الصراعات والخلافات	١٠	٠.٥٧٤	**٠.٦٠٠**	م٣٧	**٩**
المقياس ككل	٣٥	٠.٧٨٥	**٠.٧٧٢**	١-١٨-٣٧	**٣٢**

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٢) أن معامل الثبات العام طبقاً لطريقة ماكدونالد أوميجا لأبعاد مقياس الديناميات الأسرية الإيجابية مرتفع؛ حيث بلغ (٠.٧٧٢) لإجمالي مفردات المقياس الـ(٣٢) النهائية، فيما تراوح ثبات الأبعاد ما بين (٠.٦٠١) كحد أدنى وبين (٠.٧٦٥) كحد أعلى، بعد حذف بعد المفردات أرقام (١، ١٨، ٣٧) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

وعليه ومن خلال نتائج حساب الصدق والثبات في الجداول السابقة يتضح لنا صدق أداة الدراسة وتعبيرها عن السمة المراد قياسها، وثباتها بدرجة مرتفعة مما يجعلنا نطبقها على كامل العينة البحثية الأساسية النهائية.

وصف مقياس الديناميات الأسرية السلبية في صورته النهائية

وقد شمل المقياس ككل (في صورته النهائية) بعد التحقق من خصائصه السيكومترية صدقاً وثباتاً (٣١) مفردة، بعد ما أسفر التحقق من الصدق لحذف مفردات أرقام (١٣، ٢٧)، وأسفر التحقق من الثبات عن حذف مفردات أرقام (١، ١٨، ٢٨، ٣٧) جميعها تتجه للسلبية بالمقياس. وتعتبر العلامة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة دليلاً على مستوى عالٍ من وجود ديناميات أسرية سلبية التي يعايشها الطالب أو الطالبة داخل الأسرة، فيما اعتبرت العلامة المنخفضة دليلاً على مستوى منخفض من الديناميات الأسرية السلبية. بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣١ : ٩٣).

نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها:

أولاً: التحقق من صحة الفرض الأول، والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية **سالبة** ذات دلالة إحصائية بين **اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الأسرية (الإيجابية)** لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل الخطي البسيط لبيرسون، وذلك للتحقق من وجود علاقة بين اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الأسرية الإيجابية وذلك في الدرجة الكلية والأبعاد، وما إذا كان هذه العلاقة سالبة أم موجبة، وذلك لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، ويتضح ذلك فيما يلي:

جدول (٢٣) معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الشخصية الحدية

ودرجاتهم على مقياس الديناميات الأسرية الإيجابية

مقياس الديناميات الأسرية الإيجابية مقياس الشخصية الحدية	البُعد الأول (العلاقات داخل الأسرة)	البُعد الثانى (التواصل الأسري)	البُعد الثالث (الدعم العاطفى والمادي)	البُعد الرابع (معالجة الصراعات والخلافات)	**الدرجة الكلية للمقياس**
الدرجة الكلية لمقياس الشخصية الحدية	**٠.٣١١	**٠.٣١٦	**٠.٢٥٣	**٠.٢٤٢	**0.407**

(**). دالة عند مستوى ٠.٠١ (*). دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول السابق (٢٣) أن معاملات الارتباط بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الشخصية الحدية ودرجاتهم على مقياس الديناميات الأسرية الإيجابية وأبعاده قد تراوحت ما بين (٠.٢٤٢**، ٠.٤٠٧**)، وهذا يدل على **وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الأسرية (الإيجابية)** لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما يلاحظ من هذه النتائج الإحصائية أن **العلاقة بين المتغيرين هي علاقة ضعيفة؛ حيث جاءت قيم معاملات الارتباط أقل من ٠.٥، وهذا يعني تحقق الفرض الأول جزئياً** والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية **سالبة** ذات دلالة إحصائية بين **اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الأسرية (الإيجابية)** لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان".

وفي في محاولة من الباحثة الحالية لتفسير تلك النتائج الإحصائية التي حصلت عليها نتيجة التحليل الإحصائي للتحقق من صحة فروضها من عدمه سيكولوجياً أن الطالب الذي يعاني من الشخصية الحدية وهي **الحالة الصحية العقلية** التي تتسم بعدم الاستقرار في صورته الذاتية عن نفسه وتقلب عواطفه وعلاقاته وسلوكه، بحيث ينتج ذلك من خلل في تنظيمه العاطفي وشعوره بالفراغ

ويميل لإيذاء الذات وربما تعاطي مواد مخدرة ويجنح للأفعال المتهورة **تترابط بشكل ضعيف جداً** مع ما يعيشه الطالب داخل نطاق أسرته من علاقات بين أفرادها، بحيث تكون هذه العلاقات إيجابية، تهدف إلى النمو والتقدم والشعور بالأمان والحميمية والود والمحبة والراحة والصحة النفسية لكل فرد فيها، وأيضاً مع طريقة التواصل والاتصال بين أفراد الأسري أثناء التفاعل الأسري بين أعضائها بحيث يصبح هذا التواصل بناء يؤدي إلى الالتحام الأسري ووجود مناقشات وحوار مستمر مثمر بين أفرادها، والشعور بصلة الرحم بشكل دائم، ووجد المساندة العاطفية بين أفراد الأسرة والدعم المادي، بحيث يسود جو من العطاء والتسامح والمحبة والمآزرة الوجدانية بين أعضائها، وتوفر قدرة أفراد الأسرية التي يعيش في كنفها الطالب على معالجة الخلافات التي قد تنشأ بين أفرادها، والحرص على حل أي صراع أو مشاكل بينهم. **وبالتالي رغم وجود العلاقة ما بين الديناميات الأسرية الجيدة والمقبولة التي يعيش في كنفها الطالب الذي يعاني من الشخصية الحدية إلا أن هذه العلاقة ضعيفة للغاية.**

ومردود هذه العلاقة رغم ضعفها أن الطالب الذي يعاني من الشخصية الحدية هي في الأساس اضطراب في الصحة العقلية لدى الطالب فربما يحتاج إلى علاج كيميائي ودوائي لعلاج ما يعانيه من اعتلال صحته العقلية أو وجود ضمور في بعض الخلايا المسئولة عن التنظيم العاطفي لديه واضطراب سلوكه وتقلبه وميله إلى للأفعال المتهورة مثل إيذاء الذات وربما تعاطي المواد المخدرة.

وقد اختلفت ما توصلت إليه الباحثة من نتائج إزاء تحققها من صحة هذا الفرض وذلك مع بعض الدراسات السابقة التي تسنى لها الاطلاع عليها فعلى سبيل المثال لا الحصر قد اختلفت مع نتائج الدراسة التي قام بها (Vanwoerden et al., 2017) والتي هدفت الي فحص العلاقة بين سلوكيات التحقق من صحة الوالدين والتعبير عن أعراض اضطراب الشخصية الحدية في الحياة اليومية للمراهقين كما استكشفت الدراسة دور المساعدة التي ينظر إليها الوالدين والدعم الذي ينظر إليه الشباب في هذه العلاقة حيث اشارت الدراسة إلى أن ضعف علاقة الوالدين بالأبناء وتحديدا السلوكيات العقابية يرتبط بزيادة أعراض اضطراب الشخصية الحدية في الحياة اليومية للمراهقين الأوائل ومن اتجاه اخر يرتبط تجاهل السلوكيات بعدد أقل من أعراض اضطراب الشخصية الحدية وتوصلت الدراسة الي ان السلوكيات العقابية من قبل الوالدين كانت مرتبطة بزيادة أعراض اضطراب

الشخصية الحدية في الحياة اليومية بينما ارتبط تجاهل السلوكيات بعدد أقل من أعراض اضطراب الشخصية الحدية إضافة الي ان تنبأ الدعم الذي يراه الشباب من الآباء بأعراض أقل لاضطراب الشخصية الحدية.

ثانياً: التحقق من صحة الفرض الثاني، والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية **موجبة** ذات دلالة إحصائية بين **اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الأسرية (السلبية)** لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل الخطي البسيط لبيرسون، وذلك للتحقق من وجود علاقة بين اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الأسرية الإيجابية وذلك في الدرجة الكلية والأبعاد، وما إذا كان هذه العلاقة سالبة أم موجبة، وذلك لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، ويتضح ذلك فيما يلي:

جدول (٢٤) معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الشخصية الحدية

ودرجاتهم على مقياس الديناميات الأسرية السلبية

مقياس الديناميات الأسرية الإيجابية مقياس الشخصية الحدية	البُعد الأول (غياب العلاقات داخل الأسرة)	البُعد الثانى (غياب التواصل الأسري)	البُعد الثالث (ضعف الدعم العاطفى والمادي)	البُعد الرابع (وجود الصراعات والخلافات)	الدرجة الكلية للمقياس
الدرجة الكلية لمقياس الشخصية الحدية	*٠.١٣٠	*٠.١٤٠	**٠.٣١٨	**٠.٢٧٦	0.335**

(**). دالة عند مستوى ٠.٠١ (*). دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول السابق (٢٤) أن معاملات الارتباط بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الشخصية الحدية ودرجاتهم على مقياس الديناميات الأسرية السلبية وأبعاده قد تراوحت ما بين (٠.١٣٠**، ٠.٣٣٥**)، وهذا يدل على **وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الأسرية (السلبية)** لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما يلاحظ من هذه النتائج الإحصائية أن **العلاقة بين المتغيرين هي علاقة ضعيفة؛ حيث جاءت قيم معاملات الارتباط أقل من ٠.٥، وهذا يعني تحقق الفرض الأول جزئياً** والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية **سالبة** ذات دلالة إحصائية بين **اضطراب الشخصية الحدية والديناميات الأسرية (السلبية)** لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان".

وفي في محاولة من الباحثة الحالية لتفسير تلك النتائج الإحصائية التي حصلت عليها نتيجة التحليل الإحصائي للتحقق من صحة فروضها من عدمه سيكولوجياً أن الطالب الذي يعاني من الشخصية الحدية وهي **الحالة الصحية العقلية** التي تتسم بعدم الاستقرار في صورته الذاتية عن نفسه وتقلب عواطفه وعلاقاته وسلوكه، بحيث ينتج ذلك من خلل في تنظيمه العاطفي وشعوره بالفراغ ويميل لإيذاء الذات وربما تعاطي مواد مخدرة ويجنح للأفعال المتهورة **تترابط بشكل ضعيف جداً** مع ما يعيشه الطالب داخل نطاق أسرته من علاقات بين أفرادها، تتسم بعدم الاستقرار، وتؤثر سلبياً على فرص إلى النمو والتقدم والشعور بالأمان مع غياب الحميمية والود والمحبة والتوترات الأسرية بين أفرادها، وأيضاً مع طريقة التواصل والاتصال بين أفراد الأسري أثناء التفاعل الأسري بين أعضائها بحيث يصبح هذا التواصل هداء يؤدي إلى التصدع الأسري وغياب جو المناقشات والحوار المثمر بين أفرادها، والشعور المستمر بغياب المساندة العاطفية بين أفراد الأسرة أو الدعم المادي، وعدم قدرة أفراد الأسرية التي يعيش في كنفها الطالب على معالجة الخلافات التي قد تنشأ بين أفرادها، واهمال حل أي صراع أو مشاكل بينهم. **وبالتالي رغم وجود العلاقة ما بين الديناميات الأسرية السلبية هذه التي يعيش في كنفها الطالب الذي يعاني من الشخصية الحدية إلا أن هذه العلاقة ضعيفة مع ما يشعر به الطالب من أعراض للشخصية الحدية.**

وربما مردود هذه العلاقة الضعيفة ما بين الشخصية الحدية وما هو سائد من ديناميات أسرية سلبية هو أن الطالب الذي يعاني من الشخصية الحدية هي في

الأساس **اضطراب في الصحة العقلية** لدى الطالب فربما يحتاج إلى علاج كيميائي ودوائي لعلاج ما يعانيه من اعتلال صحته العقلية أو وجود ضمور في بعض الخلايا المسئولة عن التنظيم العاطفي لديه واضطراب سلوكه وتقلبه وميله إلى للأفعال المتهورة مثل إيذاء الذات وربما تعاطي المواد المخدرة، فرغم أهمية الديناميات الأسرية في تشكيل شخصية الفرد وبالتالي تؤثر سلباً على شخصيته إذا كانت تلك الديناميات سلبية أو على النقيض من ذلك تشكل شخصية سوية إذا كانت تتسم بالإيجابية إلا أن نمط الشخصية الحدية ربما سببه ضمور أو قصور في الأداء العقلي للفرد أكثر منه في جهازه النفسي مما يتوجب معه اللجوء إلى التشخيص والعلاج الدوائي ربما الأنسب من العلاج النفسي.

وقد اختلفت ما توصلت إليه الباحثة من نتائج إزاء تحققها من صحة هذا الفرض وذلك مع بعض الدراسات السابقة التي تسنى لها الاطلاع عليها فعلى سبيل المثال لا الحصر قد اختلفت مع نتائج الدراسة التي قام بها (Vanwoerden et al., 2017) والتي هدفت الي فحص العلاقة بين سلوكيات التحقق من صحة الوالدين والتعبير عن أعراض اضطراب الشخصية الحدية في الحياة اليومية للمراهقين كما استكشفت الدراسة دور المساعدة التي ينظر إليها الوالدين والدعم الذي ينظر إليه الشباب في هذه العلاقة حيث اشارت الدراسة إلى أن ضعف علاقة الوالدين بالأبناء وتحديدا السلوكيات العقابية يرتبط بزيادة أعراض اضطراب الشخصية الحدية في الحياة اليومية للمراهقين الأوائل ومن اتجاه اخر يرتبط تجاهل السلوكيات بعدد أقل من أعراض اضطراب الشخصية الحدية وتوصلت الدراسة الي ان السلوكيات العقابية من قبل الوالدين كانت مرتبطة بزيادة أعراض اضطراب الشخصية الحدية في الحياة اليومية بينما ارتبط تجاهل السلوكيات بعدد أقل من أعراض اضطراب الشخصية الحدية إضافة الي ان تنبأ الدعم الذي يراه الشباب من الآباء بأعراض أقل لاضطراب الشخصية الحدية.

ثالثاً: التحقق من صحة الفرض الثالث، والذي ينص على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان في الشخصية الحدية تعزي الي النوع (ذكور –إناث).**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" T– test، وذلك للتحقق من وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس اضطراب

الشخصية الحدية، والتعرف على دلالة هذه الفروق ولصالح من، ويتضح ذلك فيما يلي:

جدول (٢٥) التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس أعراض الشخصية الحدية

أبعاد المقياس	المتغير الديموغرافي (النوع)	حجم العينة "ن"	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين للتجانس		قيمة "ت" المحسوبة"	د.ح	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة الإحصائية	الدلالة المعنوية	الدلالة العملية
					F	Sig						
الدرجة الكلية لمقياس الشخصية الحدية	الذكور	١٢٨	٥٠.٠٣	٦.٤٠٧	٢.٢٠٣	٠.١٣٩	٠.٠٣٥	٢٧٣	١.٩٧	٠.٩٧٢	غير دالة	0.000 لا يوجد
	الإناث	147	٥٠.٠١	٥.٧٥								

إذا كان الدلالة الإحصائية Sig > مستوى دلالة (٠.٠٥) إذن لا توجد فروق دالة إحصائياً

إذا كانت قيمة "ت" المحسوبة < قيمة "ت" الجدولية إذن لا توجد فروق دالة إحصائياً

الدلالة العملية = حجم التأثير = مربع إيتا

يتضح من النتائج الإحصائية التي تم الحصول عليها في الجدول السابق (٢٥) أن قيمة "ت" المحسوبة قد جاءت أقل من قيمة "ت" الجدولية، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الشخصية الحدية، وهذا يعني عدم تحقق الفرض الثالث الذي ينص على أنه ""**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان في الشخصية الحدية تعزي الي النوع (ذكور –إناث)**"، **وبالتالي لا يوجد أثر لذلك في الواقع، وهذا ما أظهره قانون "مربع إيتا" لحساب الدلالة العملية.**

وفي في محاولة من الباحثة الحالية لتفسير تلك النتائج الإحصائية التي حصلت عليها نتيجة التحليل الإحصائي للتحقق من صحة فروضها من عدمه سيكولوجياً أن هناك تساوي ما بين الذكور والإناث الجامعيين في المعاناة من الشخصية الحدية وبالتالي لا يوجد فروق بينهما وكل منهما يعاني من هذه **الحالة الصحية العقلية** التي تتسم بعدم الاستقرار في صورته الذاتية عن نفسه وتقلب عواطفه وعلاقاته وسلوكه، بحيث ينتج ذلك من خلل في تنظيمه العاطفي وشعوره بالفراغ ويميل لإيذاء الذات وربما تعاطي مواد مخدرة ويجنح للأفعال المتهورة.

وقد اختلفت ما توصلت إليه الباحثة من نتائج إزاء تحققها من صحة هذا الفرض وذلك مع بعض الدراسات السابقة التي تسنى لها الاطلاع عليها فعلى سبيل المثال لا الحصر قد اختلفت مع نتائج الدراسة التي قام بها كل من (ايفون زكريا إبراهيم، حمدي محمد، هبة إسماعيل، ٢٠٢٣) بعنوان" تنمية تنظيم الانفعالات لخفض اعراض اضطراب الشخصية الحدية لدي عينة من طلاب الجامعة"؛ حيث توصلت هذه الدراسة إلى نتائج مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنظيم الانفعالي واضطراب الشخصية الحدية بناء على المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في الجنس (ذكور وإناث).

المراجع:-

أولاً: المراجع العربية:

- إيفون زكريا إبراهيم، حمدي محمد، هبة اسماعيل. (٢٠٢٣). **تنمية تنظيم الانفعالات لخفض اعراض اضطراب الشخصية الحدية لدي عينة من طلاب الجامعة.** بحوث, ٣(١), ١-٣٤.
- السيد الامين, محمد, سيد نبيه, خالد محمد عفيفي, & محمد. (٢٠٢٣). **الوعي الصحي وعلاقته بأسلوب الحياة لدي الشباب من سن (٢٠_٢٥) سنة.** المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة. جامعة حلوان, ٩٩(٢), ٧٧٨-٧٩٤.
- الهادي, م., & محمد. (٢٠٢٣). **قدرات الشباب الرقمية ثروة مصر المستقبلية. مجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات,** ٣٠(٣٠), ٧٨-٨١.
- حجاج، بدرة, حجام، شيماء, & توافق، سميرة. (٢٠٢٢). **العلاقات الأسرية للطفل ضحية سوء المعاملة الوالدية من خلال اختبار رسم العائلة.**
- زكريا, إيڤون, ياسين, حمدي, & اسماعيل. (٢٠٢٣). **تنمية تنظيم الانفعالات لخفض اعراض اضطراب الشخصية الحدية لدي عينة من طلاب الجامعة.** بحوث, ٣(١), ١-٣٤.
- شحاتة, & نورا أمين عبد الرحمن إبراهيم. (٢٠٢٣). **إستراتيجية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور أجهزة رعاية الشباب الجامعي في تدعيم اتجاهات الشباب نحو المشاركة في الأنشطة الطلابية.** دراسات في الخدمة الاجتماعية, ٦٣(٣), ٦٥١-٦٩٢.
- صمويل تامر بشرى ، عبد المحسن الحديبي، محمد عبد الوهاب المجذوب. (٢٠١٧). **أعراض اضطراب الشخصية الحدية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى المعلمات المتزوجات.** مجلة كلية التربية (أسيوط), ٣٣(٢), ٤٦٢-٤٩٤.

- عبد اللطيف محمد, و., & وردة. (٢٠٢١). **برنامج إرشادي نفسي إيجابي فى تنمية فاعلية الذات الإرشادية لدى الإخصائي النفسي المدرسي**. دراسات في الارشاد النفسي والتربوي, ٤٤(٣), ١٣٧-١٩٢.
- عبد الهادي عيدوسي,. (٢٠١٨). **نحو إعادة النظر في التشخيص للاضطرابات النفسية والمرضية**–من DSM إلى تقرير الحالات الاكلينيكية٢٤٤-٢٥٦.
- مجدى عبدالحميد، ماجى وليم، غادة عبد الجواد. (٢٠٢١). **ديناميات اضطراب الشخصية الحدية واضطراب التنظيم الانفعالي لدى احدى طالبات الجامعة** (دراسة اكلينكية). بحوث, ١(١١), ٣٥-٧٠.
- محمد مسعد عبدالواحد مطاوع . (٢٠٢٣). **التعقل كوسيط في العلاقة بين الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال واضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة الجسمية**. مجلة البحث العلمى فى التربية, ٢٤(٩), ٦٧-١٠١.
- مصطفى خليل محمود. (٢٠٢٠). **فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تخفيف بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية**. إبداعات تربوية, ١٣(١٣), ٢٦-٤٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bjarnason, T., Bendtsen, P., Arnarsson, A. M., Borup, I., Iannotti, R. J., Löfstedt, P., ... & Niclasen, B. (2012). **Life satisfaction among children in different family structures**: A comparative study of 36 western societies. Children & Society, 26(1), 51-62.

- Bohus, M., Stoffers-Winterling, J., Sharp, C., Krause-Utz, A., Schmahl, C., & Lieb, K. (2021). **Borderline personality disorder**. The Lancet, 398(10310), 1528-1540.

- Chanen, A. M., Nicol, K., Betts, J. K., & Thompson, K. N. (2020). **Diagnosis and treatment of borderline personality disorder in young people**. Current psychiatry reports, 22, 1-8.

- Dunn, A., Cartwright-Hatton, S., Startup, H., & Papamichail, A. (2020). **The parenting experience of those with borderline personality disorder traits**: Practitioner and parent perspectives. Frontiers in Psychology, 11, 1913.

- Erriu, M., Cimino, S., & Cerniglia, L. (2020). **The role of family relationships in eating disorders in adolescents**: a narrative review. Behavioral sciences, 10(4), 71.Nunnally, J.C. and Bernstein, I.H. (1994) The Assessment of Reliability Psychometric Theory, 3, 248-292.

- Fernández-Felipe, I., Guillén, V., Marco, H., Díaz-García, A., Botella, C., Jorquera, M., ... & García-Palacios, A. (2020). **Efficacy of "Family Connections", a program for relatives of people with borderline personality disorder, in the Spanish population**: study protocol for a randomized controlled trial. BMC psychiatry, 20(1), 1-10.

- Hayes, A. F., & Coutts, J. J. (2020). **Use omega rather than Cronbach's alpha for estimating reliability**. But Communication Methods and Measures, 14, 1-24.

- Jablonska, B., Lindberg, L. (2007). **Risk behaviours, victimisation, and mental distress among adolescents in different family structures**. **Social psychiatry and psychiatric epidemiology**, 42, 656-663.

- Kaniasty, K. (2020). **Social support, interpersonal, and community dynamics following disasters caused by natural hazards**. Current opinion in psychology, 32, 105-109.

- Lei, Y., Wang, Y. Y., Wan, J. M., Patel, C., & Li, H. (2023). **Association between negative parent-related family interactions and child social anxiety**: A cross-cultural systematic review and meta-analysis. Journal of Anxiety Disorders, 102771.

- Li, F., Luo, S., Mu, W., Li, Y., Ye, L., Zheng, X., Chen, X. (2021). **Effects of sources of social support and resilience on the mental health of different age groups during the COVID-19 pandemic**. BMC psychiatry, 21, 1-14.

Mulder, C. H. (2013). **Family dynamics and housing: Conceptual issues and empirical findings**. Demographic Research, 29, 355-378.

- Nunnally, J.C. and Bernstein, I.H. (1994) **The Assessment of Reliability Psychometric Theory,** 3, 248-292.

- Pereda, N., & Díaz-Faes, D. A. (2020). **Family violence against children in the wake of COVID-19 pandemic: a review of current perspectives and risk factors**. Child and adolescent psychiatry and mental health, 14(1), 17.

- Perrotta, G. (2020). **Borderline Personality Disorder: definition, differential diagnosis,** clinical contexts and therapeutic approaches. Ann Psychiatry Treatm, 4(1), 043-056.

- Phinney, J. S., Vedder, P. (2022). **Family relationship values of adolescents and parents: Intergenerational discrepancies and adaptation**. In Immigrant youth in cultural transition (pp. 168-185). Routledge

- Regier, D. A., Kuhl, E. A., Kupfer, D. J. (2013). **The DSM-5: Classification and criteria changes**. World psychiatry, 12(2), 92-98.

- Vanwoerden, S., Kalpakci, A., & Sharp, C. (2017). **The relations between inadequate parent-child boundaries and borderline personality disorder in adolescence**. Psychiatry research, 257, 462-471.